

## الأهرامات المصرية النشأة والتطور

### أولاً : تطور المقابر الملكية :

#### 1. عصور ما قبل التاريخ:

- **الشكل والتصميم:**  
المقابر كانت عبارة عن حفر مستديرة أو بيضاوية بدون تبطين في البداية. مع الوقت، بدأ المصريون في عمل تبطين للحفر أو استخدام أطر خشبية لحماية المتوفى.  
كانت أحياناً تُضاف مشكاة صغيرة لوضع متاع جنازي بجانب الميت.
- **تمييز المقابر:**  
العلماء لم يستطيعوا التفرقة بين مقابر الأغنياء والفقراء إلا من خلال المتاع الجنازي اللي بيعبّر عن ثروة المتوفى.
- **أماكن الدفن:**
  - في مصر العليا: دفن الموتى كان يتم في أماكن مخصصة خارج مناطق السكن.
  - في مصر السفلى: الموتى كانوا يُدفنون تحت مساكنهم ليستمروا مع أهلهم بعد الموت.

#### 2. العصر العتيق:

- مع توحيد مصر على يد الملك "مينا" في بداية الأسرة الأولى، ظهرت مواقع دفن رئيسية:
  - أبيدوس: في الجنوب.
  - سقارة: في الشمال.
- **الظاهرة المميزة:**  
كان لكل ملك مقبرتان: واحدة في أبيدوس، والثانية في سقارة. العلماء افترضوا إن واحدة كانت مدفن حقيقي، والثانية ضريح رمزي.
- **تصميم المقابر:**  
ظهرت المصاطب اللي تتكون من:
  - جزء تحت الأرض: حفر مستطيلة عمقها حوالي 4 أمتار مع حجرات خشبية.
  - جزء فوق الأرض: بناء مستطيل بالطوب اللبن بارتفاع 7 أمتار، يشبه المصاطب الريفية.
- **أمثلة مهمة:**
  - مصطبة الملك "حور-عما" في أبيدوس.
  - مصاطب الملكين "برايب سن" و"خع سخموى" في أبيدوس.

#### 3. الأسرة الثالثة:

- بدأت بتطور معماري ضخّم بقيادة الملك "زوسر" ومهندسه "إيمحوتب".
- **أهم الإنجازات:**
  - أول استخدام واسع للحجر بدلاً من الطوب اللين.
  - بناء الهرم المدرج في سقارة المكون من 6 مصاطب متدرجة.
  - السور والمجموعة الجنازية المحيطة بالهرم.
- **المعماري "إيمحوتب":**  
كان السبب وراء الابتكارات المعمارية اللي غيرت شكل العمارة الجنازية تمامًا.

#### 4. الأسرة الرابعة:

- مع الملك "سنفرو" بدأت فكرة بناء الأهرامات الكاملة.
- **أهرام سنفرو:**
  1. **هرم ميدوم:**  
بدأ كهرم مدرج وتم تحويله لهرم كامل بملء الفراغات بين الدرجات.
  2. **الهرم المنحني في دهشور:**  
نتيجة لتغيير زاوية البناء أثناء العمل للحفاظ على استقرار الهرم.

### 3. الهرم الأحمر:

أول هرم كامل حقيقي بزاوية تصميم أقل لتحقيق الاستقرار.

#### خوفو:

هو خليفة الملك "سنفرو" على عرش مصر، وصاحب هرم الجيزة الأكبر. ومما لا شك فيه أن مهندس هذا الهرم قد استفاد إلى أبعد الحدود من تجارب "سنفرو" ومهندسيه، فظهر هذا الهرم الذي يمثل أقصى ما وصلت إليه مجهودات وتجارب بناء الأهرامات.

وهذا الهرم ليس أعظم ما شيده المصريون من نوعه فحسب، بل يمتاز بالإتقان المعجز في هندسته والدقة في تخطيطه ونسبه. وقد استخدم مهندسو الهرم كتلاً كبيرة من الأحجار المحلية لبناء جسم الهرم نفسه، أما الكساء الخارجي فاستخدم له أحجاراً جيرية جيدة أحضرت من محاجر "طره".

يصل حجم الأحجار المستخدمة في بناء هذا الهرم إلى حوالي 2,600,000 متر مكعب من الحجارة، شغلت مساحة من الأرض حوالي 52,900 متر مربع، وبلغ ارتفاعه الأصلي حوالي 146 متراً.

هذه المقاييس لم يدانيه فيها أي مبنى آخر من مباني الحضارات القديمة، ولذلك اعتبر الهرم أحد عجائب الدنيا السبع وهو الآن الأعجوبة الوحيدة الباقية.

#### خعفرع:

هو ابن "خوفو" وخليفته على العرش، وهو الوحيد من جميع الملوك الذين خلفوا "خوفو" الذي حاول بناء هرم يعادل في ضخامته حجم الهرم الأكبر، حيث وصل ارتفاع هرمه إلى حوالي 143 متراً. لكنه لم يصل إلى دقة هرم خوفو من حيث هندسته الداخلية وممراته، لكنه بالرغم من ذلك يعتبر من أعظم النماذج الهرمية، ويأتي في الترتيب بعد هرم خوفو مباشرة.

#### منكاورع:

هو ابن "خوفو"، وقد بدأ اتجاهه جديداً في بناء الأهرامات. لم يهتم بضخامة الهرم مثل أبيه وأخيه، بل ركز على الناحية الجمالية. قام بتشيد هرمه بمقاييس أقل بكثير عن سابقه، حيث وصل ارتفاع هرمه إلى حوالي 66 متراً فقط، لكنه عمل على تغطية الهرم من الخارج بأحجار الجرانيت الضخمة الملونة.

هذا العمل كان يتطلب جهداً ضخماً لقطع ونقل هذه الأحجار من محاجرها الأصلية ثم وضعها في أماكنها على الهرم. هذا الجهد قد يغفر لـ"منكاورع" صغر هرمه مقارنةً بسابقه.

#### الأسرتين الخامسة والسادسة:

سار ملوك هاتين الأسرتين على نهج "منكاورع"، حيث ركزوا على النقوش والزخارف الطقسية والجمالية على حساب حجم وضخامة أهراماتهم.

مثال على ذلك:

- إجمالي الأحجار المستخدمة في بناء هرم "وسر كاف" أول ملوك الأسرة الخامسة يُقدّر بحوالي 1/30 من إجمالي الأحجار المستخدمة في بناء هرم "خوفو".
- إجمالي الحجر المستخدم في هرم "خوفو" (2,600,000 متر مكعب) يساوي تقريباً إجمالي الحجر المستخدم في جميع أهرامات الأسرتين الخامسة والسادسة.

كما ظهرت في هذه الفترة "متون الأهرام"، وهي نصوص منقوشة على الجدران الداخلية للأهرام. أقدم نموذج لها وُجد في هرم "ونيس"، آخر ملوك الأسرة الخامسة. هذه النقوش كانت معجزة في إتقان نقشها ورقة حروفها، ولا تزال تحتفظ برونقها بعد 4400 سنة.

د. زاهي حواس يرى أن تصغير حجم الأهرامات لم يكن لأسباب اقتصادية، لأن زيادة النقوش والزخارف تطلبت استخدام أعداد كبيرة من الصناع المهرة الذين كانوا يتقاضون أجوراً أعلى.

### عصر الانتقال الأول:

امتد هذا العصر من نهاية الأسرة السادسة وحتى نهاية الأسرة العاشرة.

- بسبب الركود السياسي وعدم وجود حكومة مركزية، لم توجد مقابر ملكية في هذه الفترة.
- الملكان "إبي" و"خوي" شيدا لنفسيهما هرمين، لكنهما كانا من أسوأ النماذج الهرمية التي تعكس تأخر الفكر المعماري.

### الأسرة الحادية عشرة:

تمكنت هذه الأسرة من إعادة توحيد البلاد وبدأت "الدولة الوسطى".

- اتخذت "طيبة" عاصمة لها، وظهرت تجديدات معمارية في آثار الملك "منتوحتب نب حبت رع".
- جمع مهندس المعماري بين الهرم والمعبد الجنائزي في بناء واحد. شيد هذا المشروع على جبل في طيبة الغربية واستخدم أسلوباً مبتكراً.

أحمد كرم

### الأسرة الثانية عشرة:

- ملوك هذه الأسرة شيدوا أهرامات بالطوب اللبن في الجزء السفلي وبالحجر الجيري على السطح الخارجي.
- أضافوا تصاميم معقدة للممرات داخل الأهرامات لحمايتها من السرقة.

### الأسرة الثالثة عشرة:

- استمر تقليد بناء الأهرامات الملكية.
- أشهر هذه الأهرامات هو هرم الملك "خنجر".

### عصر الانتقال الثاني:

- دخلت مصر فترة مظلمة تعرضت خلالها الدلتا للاحتلال من الهكسوس.
- لم تُعثر على مقابر ملكية لهؤلاء الملوك، ويُحتمل أنهم لم يدفنوا في مقابر هرمية.

### الدولة الحديثة:

- المهندس "إنيني" شق مقابر الملوك داخل صخور وادي الملوك بعيداً عن الأهرامات.
- اعتقد أن هذه الطريقة تحمي موميאות الملوك من السرقة.

- ورغم توقف بناء الأهرامات الملكية، استمر الشكل الهرمي كرمز ديني ومعماري في قبور الأفراد العاديين.

## ثانياً : طريقة بناء الأهرامات :

### ● التساؤل المحير:

- كيف بُنيت الأهرامات؟ سؤال محير للشخص العادي وللمهندسين وعلماء الآثار.
- لم توضح الوثائق المصرية القديمة أي تفاصيل عن طريقة البناء.

## المراحل الأساسية لبناء الأهرامات

### المرحلة الأولى: اختيار موقع الهرم

1. يُختار الموقع دائماً على الضفة الغربية للنيل، حيث تغرب الشمس، رمز مملكة الموتى.
2. يجب أن يكون الموقع مرتفعاً عن مستوى النهر وقريباً من الضفة الغربية.
3. يُراعى أن تكون الأرض صخرية صلبة لتحمل أوزان الأحجار، ومستوية لتفادي المشكلات الإنشائية.
4. الموقع يجب أن يوفر مساحة كبيرة تشمل: الهرم، المباني الملحقة، ومقابر الأسرة الملكية.
5. يُفضل أن يكون قريباً من القصر الملكي ليسهل على الملك متابعة البناء.

### المرحلة الثانية: تجهيز الموقع

1. تُزال الرمال والحصى من الموقع لكشف الطبقة الصخرية.
2. يتم تسوية الأرضية الصخرية لتكون الأساس للهرم، مع ترك بعض النتوءات الصخرية إذا كانت مناسبة للبناء.

### المرحلة الثالثة: تحديد قاعدة الهرم

1. تُرسم قاعدة الهرم كمربع باتجاه الجهات الأصلية الأربع (الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب).
2. تُستخدم النجوم لتحديد الاتجاهات بدقة بواسطة الكهنة.
3. تُقام مراسم دينية عند وضع أساس الهرم لتقديم البركة للمشروع.
4. تُحدد أبعاد القاعدة بالزوايا الأربع بدقة شديدة باستخدام الحبال المدروسة.

### المرحلة الرابعة: إنشاء الممر المؤدي وحجرة الدفن

1. يُحفر الممر المؤدي لحجرة الدفن باستخدام أدوات بدائية ككرات الديوريت والأزاميل النحاسية.
2. تُجهز حجرة الدفن بوضع سقفها من كتل الجرانيت الكبيرة.
3. يتم غلق حجرة الدفن بأبواب حجرية ضخمة لحمايتها.

### المرحلة الخامسة: نقل الأحجار

1. يتم استخراج الحجر الجيري من المحاجر المحلية، أما الأحجار عالية الجودة فتُجلب من محاجر طرة.
2. تُنقل الأحجار أثناء فيضان النيل باستخدام السفن إلى موقع البناء.
3. تُستخدم الزلاقات الخشبية والعروق الأسطوانية لنقل الأحجار إلى موقعها.

### المرحلة السادسة: بناء الأجزاء العلوية

1. تُبنى المداميك السفلى أولاً باستخدام مدرجات وأدوات رفع بسيطة.
2. يُوضع الملاط الرطب لتثبيت الأحجار فوق بعضها.
3. تُبنى الأجزاء العلوية تدريجياً، مع الانتهاء من تسوية السطح الخارجي ليصبح أملس.

## النظريات حول طريقة البناء

- هيرودوت قال إن المصريين استخدموا آلات خشبية قصيرة لرفع الأحجار.
- هناك فرضيات عديدة عن طريقة البناء، منها:
  1. **المنحدرات المستقيمة:** حيث بُني منحدر طويل أمام الهرم لنقل الأحجار.
  2. **المنحدرات الحلزونية:** تدور حول الهرم تدريجياً للوصول للأعلى.
  3. **الأدوات البسيطة:** مثل الزلاقات والعروق الأسطوانية.

## ثالثاً : بناء الأهرامات :

### الأهرامات المصرية:

تُعد الأهرامات المصرية هي المعجزة الوحيدة التي ما زالت موجودة من بين عجائب العالم القديم السبع، وهذا السبب في إثارة العديد من الشكوك حول هوية بناء الأهرامات. وقد ظهرت العديد من النظريات حول ذلك، منها:

1. أن اليهود هم الذين بنوها.
2. وجود صلة بينها وبين قارة أطلنطس المفقودة.
3. أن بناء الأهرامات كانوا من الفضاء الخارجي.

لكن الدراسات الحديثة أكدت أن المصريين القدماء هم الذين كانوا المسؤولين عن بناء الأهرامات.

## معلومات هامة من الدراسات الحديثة:

1. **ما ذكره هيرودوت:**  
ذكر المؤرخ اليوناني هيرودوت أن 100 ألف عامل شاركوا في بناء هرم خوفو، واستغرق البناء نحو 20 عاماً. لكن التقديرات الحديثة تشير إلى أن العدد الفعلي للعمال كان حوالي 20 ألف عامل فقط.

2. **مجموعات العمل:**  
أظهرت الدراسات الحديثة أن العمال كانوا ينقسمون إلى مجموعات لها أسماء، مثل:

- "أصدقاء خوفو"
- "ندماء منكورع"

## أسباب اختفاء آثار العمال:

كانت الدراسات تركز طوال الوقت على الأهرامات نفسها، بينما لم تُجرَ أبحاث كافية عن أماكن إقامة العمال ومساكنهم. لكن الدراسات الأخيرة ركزت على ذلك، واكتشفت أدلة جديدة حول مساكنهم وأماكن عملهم.

## الكشوفات الأخيرة في منطقة الجيزة:

## 1. ورش العمل ومساكن العمال:

- أكتشفت 78 بهوًا في منطقة الجيزة، كانت تُستوعب نحو 4000 عامل.
- أظهرت الأدلة بقايا النحاس والألمنيوم وشظايا الأواني الفخارية وبقايا شعير وشوفان، مما يدل على الأساليب المستخدمة في بناء الأهرامات.

## 2. الأفران ومراكز إعداد الطعام:

- في عام 1991، عُثر على أفران قديمة في منطقة الجيزة، كان يُستخدم فيها إعداد الخبز.
- تم العثور على بقايا جماجم الحيوانات وأدوات الطهي، مما يُظهر كيفية توفير الطعام للعمال أثناء العمل.

## مساكن العمال:

- خلال عمليات إنشاء شبكة الصرف الصحي في منطقة نزلة السمان، عُثر على بقايا مساكن مصنوعة من الطوب اللبن، إضافة إلى الأدوات الخزفية اليومية التي كان يستخدمها العمال.
- كما أكتشفت آثار لجدران من البازلت والحجر الجيري، التي كانت تُظهر أنظمة البناء المستخدمة في ذلك العصر.

## الكشوفات الإضافية:

### 1. الجدران الحجرية الضخمة:

أُكتشفت جدران ضخمة من الحجر الجيري ذات أساسات قوية، والتي كانت تُظهر الأساليب المتطورة المستخدمة في البناء.

### 2. بقايا الحيوانات:

عُثر على بقايا لأبقار وأغنام وخنازير مع آثار السكاكين، مما يدل على كيفية تجهيز الطعام للعمال في تلك الفترة.

## النتيجة من الدراسات الحديثة:

أظهرت الدراسات الحديثة تفاصيل كثيرة عن حياة العمال في عصر بناء الأهرامات، المساكن التي كانوا يقيمون فيها، المراكز التي كانوا يعملون فيها، مراكز إعداد الطعام، وأماكن الورش التي كانوا يستخدمونها في تنفيذ الأعمال اليومية المتعلقة بالبناء. هذه الكشوف أظهرت أن بناء الأهرامات كان نتاج تعاون كبير من مجموعة ضخمة من العمال الذين كانوا يعيشون حياة مُجهزة تمامًا لدعم هذا المشروع العملاق.

كان الكشف عن جبانة العمال اللي شاركوا في بناء الأهرامات حلم كبير لكثير من علماء الآثار المصريين، خاصةً علشان ينفوا المزاعم اللي كانت بتقول إن الأهرامات اتبنيت على أيد غرباء أو باستخدام طرق مش معروفة.

## أول اكتشاف:

- بين 1988 و1989، تم اكتشاف أول مقبرة لعمال بناء الأهرامات.
- كانت المقبرة موجودة فوق منطقة ورشة التحنيط الخاصة بالملك منكاورع.

- المقبرة مبنية بالطوب اللبن ومكونة من حجرتين، وكل حجرة لها سرداب.
- في السرداب وجد هيكل عظمي لإنسان موضوع كأنه في وضعية الجنين، وجهته للشرق ورأسه للشمال.
- مفيش أي أدوات جنائزية أو أي دليل يؤكد إن المقبرة كانت مكان دفن من البداية، لكن أثبت بعدها إنها كانت مقبرة لأحد بناء الأهرامات.

### في 1990.. الكشف المهم:

- تم اكتشاف مجموعة ضخمة من مقابر العمال في منطقة غرب قرية نزلة السمان قرب تمثال أبو الهول.
- الكشف تم بالصدفة عند العثور على حائط من الطوب اللبن، واتضح أنه مقبرة لعمال بناء الأهرامات.
- المقبرة تتكون من سرداب طويل وبابين وهميين اعتقد المصريون إن المتوفي يستطيع من خلالهما الاتصال بعالم الأحياء.

### النقوش واكتشاف أسماء المتوفين:

- عُثر في المقبرة على بعض النقوش الضعيفة التي تحمل أسماء المتوفين:
  - كان من ضمن الأسماء اسم بتاح شبسيس وزوجته.
  - في نفس المنطقة تم العثور على ثلاث مقابر عمودية لأفراد عائلته (الزوجة والابن).

### تفاصيل الجبانة نفسها:

- الجبانة مكونة من جزئين:
  1. الجزء السفلي: يضم حوالي 600 مقبرة لصغار العمال، بالإضافة إلى 30 مقبرة لكبار العمال والمشرفين.
  2. الجزء العلوي: يحتوي على حوالي 43 مقبرة، وهي أكبر بكثير من مقابر الجزء السفلي.

### أنواع المقابر:

- المقابر كانت متنوعة في التصميم:
  - بعضها له قباب مدرجة.
  - بعضها له سقف جمالوني أو هيكل يشبه الأهرامات البسيطة.
  - كان في بعض المقابر سلالم منحدرية تحاكي الأهرامات الملكية.

### مقابر مميزة:

- عُثر على مقبرة بها قبة بيضاوية، اعتقد علماء المصريات أنها تمثل الصخرة التي كانت تُوصف في المعتقدات المصرية القديمة بأنها أصل الخلق في المحيط الأزلي.

### التماثيل:

- عُثر على مجموعة من التماثيل داخل المقابر، تصور الحياة اليومية:
  - تمثال لامرأة تُدعى **حبرى كاوس**، كانت تجلس على كرسي بسيط.
  - تمثال لرجل يُدعى **كاى حب**.
  - تمثال لامرأة أخرى تُظهر عملية طحن الحبوب.

التفاصيل الخاصة بالتماثيل كانت دقيقة جدًا، وظهر فيها تفاصيل الحياة اليومية للأسر المصرية في ذلك العصر.

### نساء في المقابر:

- لوحظ دفن العديد من النساء إما مع أزواجهن أو في مقابر مجاورة.
  - مثلاً: السيدة **ربيت حتحور** (كاهنة حتحور) والسيدة **نوبي** (كاهنة نيت).
  - أيضاً عُثر على مقابر لثلاث سيدات من الأقزام.

### الجزء العلوي من الجبنة:

- الجزء العلوي كان أكبر من الجزء السفلي.
- كان يضم حوالي **43 مقبرة أكبر حجماً**، وهي مبنية في الصخور أو باستخدام الحجر الجيري.
- النقوش في هذه المقابر كانت متقنة للغاية، وظهرت فيها أسماء عالية المنزلة مثل:
  - مشرف جانب الهرم.
  - رئيس الحرفيين.
  - مراقب البناء.

أحمد كرم

### جدران المنحدر:

- كانت مبنية من الحجر الجيري مع قطع من الجرانيت.
- عُثر فيها على بعض الأواني الفخارية من أواخر الأسرة الرابعة وبدايات الأسرة الخامسة.

### أهم المقابر:

- عُثر على مقابر مميزة مثل:
  - **مقبرة نفر-تيت ونفر حتب**: تحتوي على مجموعة من النقوش البديعة.
  - **مقبرة بي-تيتي وزوجته نسي-سوكر**: كاهنة حتحور. وهذه المقبرة تميزت بالعديد من اللعنات على مدخلها لحمايتها.

### التماثيل داخل المقابر:

- عُثر على مجموعة تماثيل مهمة داخل المقابر:
  - مجموعة تماثيل تُظهر مراحل عمرية مختلفة لرجل يُدعى **إنتى شيدو**.
  - أظهرت التماثيل في مراحل الشباب والشيخوخة، كإشارات لتقاليد تقليد المعابد الملكية.



## مجموعة من الألقاب:

- الألقاب التي عُثر عليها في النقوش كانت تبرهن على المناصب الرفيعة للمتوفين في الجزء العلوي من الجبانة:
  - مدير أعمال الملك.
  - رئيس العمال.
  - مشرف على البناء.

## الأهمية الثقافية:

- اكتشافات هذه المقابر أظهرت تفاصيل دقيقة عن الحياة اليومية في مصر القديمة، وكذلك العقائد الدينية في تلك الفترة.
- التماثيل والنقوش والأواني التي عُثر عليها كانت تجسد الحياة الاقتصادية والاجتماعية لعمال البناء.

## رابعاً : تكوين المجموعة الهرمية :

### الأجزاء الأربعة الرئيسية للمجموعة الهرمية:

#### 1. الهرم:

- هو البناء الأساسي الذي استخدمه ملوك مصر القديمة كمدفن لموميائاتهم.
- أول هرم كامل كان في عصر الملك سنفرو، مؤسس الأسرة الرابعة.
- يحتوي عادةً على غرفة دفن تحت سطح الأرض، باستثناء هرم خوفو وهرم سنفرو.
- يوجد في مصر ما يقرب من 97 هرمًا، بالإضافة إلى نحو 12 هرمًا فقدوا الجزء العلوي منهم.

#### 2. المعبد الجنائزي:

- يُعرف أيضًا بمعبد الشعائر أو معبد تخليد الذكرى.
- كان يُبنى لأداء الشعائر والدعوات اليومية والموسمية من أجل روح الملك المتوفى.
- غالبًا ما كان يقع في الجهة الشرقية من الهرم، ولكن تم العثور على بعض المعابد في الجهة الشمالية منه.

#### 3. معبد الوادي:

- هو المعبد الذي يُبنى عند اتصال الهضبة التي شُيد عليها الهرم بالوادي المنزرع.
- أقدم نموذج لهذا المعبد هو معبد التابع للهرم المنحني للملك سنفرو في دهشور.
- معبد الوادي الخاص بالملك خفرع في الجيزة هو الأكثر اكتمالاً من الناحية المعمارية.

#### 4. الطريق الصاعد:

- يربط بين المعبد الجنائزي ومعبد الوادي.
- كان المصريون يحرصون على تزيينه بالنقوش والكتابات، خاصةً في عصر الأسرتين الخامسة والسادسة.
- من أبرز طرق الصعود هو الطريق الصاعد الخاص بالملك جد ف- رع في منطقة أبو رواش.
- يمتد لمسافة 1.5 كم ويرتفع عن سطح الصحراء بنحو 12 مترًا.

## الأجزاء الثانوية العشرة للمجموعة الهرمية:

### 1. السور:

- يُحيط بالهرم وبالمعبد الجنائزي.
- أحياناً يكون السور مزدوجاً.
- كان يُبنى بالدبش وبقايا الأحجار.
- أسوار الدولة القديمة خالية من الكتابة، بينما أسوار الدولة الوسطى غالباً تحمل اسم الملك وألقابه.

### 2. الهرم الجانبي:

- هرم صغير يُبنى جنوب الهرم الرئيسي.
- كان يُستخدم كمدفن لزوج الملك أو والدته.
- أحياناً كان يتم تغيير مكانه بسبب طبيعة سطح الأرض.

### 3. الميناء:

- يوجد عند مدخل معبد الوادي.
- كان يُستخدم لنقل الأحجار أثناء بناء الأهرام.
- كان أيضاً يُستخدم لنقل العمال والمحاصيل والقرايين.

### 4. مدينة الهرم:

- تقع بجوار معبد الوادي على ضفاف النيل.
- كانت مأوى للعمال المسؤولين عن أداء الطقوس الدينية وتقديم القرايين.

### 5. مواضع المراكب:

- عبارة عن حفر عميقة تُصنع على شكل المراكب.
- كان يُوضع بداخلها المراكب الخشبية، ويُعتقد أنها استُخدمت لنقل المومياوات أو الأثاث الجنائزي.
- من أشهر الأمثلة: هرم الملك **خع سخموى** حيث عثر على **12 مركباً** بجانبه.

### 6. الورشة:

- مكان كان يُصنع فيه كل الأدوات اللازمة للشعائر الدينية.
- عُثر فيها على أدوات مثل التماثيل، أواني فخارية، سكاكين حجرية، خبز، وأدوات أخرى.

### 7. تجمعات العمال:

- كانوا يعملون في بناء الأهرام ومعابدها، وكذلك في النقش وصنع التماثيل.
- كان يسكنهم الحرفيون العاملون أيضاً.

### 8. القصر:

- كان يُبنى بالقرب من الهرم لمتابعة عملية البناء وإدارة شؤون المملكة.
- الملك **جد كارع وأمنمحات الأول** من أشهر الملوك الذين أقاموا قصوراً قرب أهرامهم.

### 9. الوقف:

- مزرعة تُبنى بجوار الهضبة لتمد المجموعة الهرمية والعاملين بها بالموارد الغذائية.
- تُعرف بـ "ضيعة الملك الجنائزية".

### 10. فم البحيرة:

- المنطقة المقابلة لمعبد الوادي على نهر النيل.
- تضم الميناء وبعض القنوات الصناعية الصغيرة.
- تُعرف أيضاً باسم منطقة التسليم.

## تطور المجموعة الهرمية عبر الزمن:

- المجموعة الهرمية بدأت بشكلها المميز من عصر الأسرة الرابعة.
- استمرت بهذا الشكل مع إدخال تغييرات بسيطة تتماشى مع طبيعة المكان المشيد فيه الهرم.
- الأجزاء الرئيسية كان لها وظائف محددة، ومواصفات معمارية خاصة تعكس العقيدة الدينية والفكر الملكي المصري القديم.

### الهرم (المصطبة أو قمة الهرم)

الهرم هو الجزء الذي يُوضع في قمة الهرم، وله أهمية كبيرة في الحضارة المصرية القديمة؛ لأنه كان يُمثل الإعلان الرسمي عن انتهاء بناء الهرم، ويُعدّ هذا اليوم بمثابة عيد عند المصريين القدماء. كانوا يعتقدون أن وضع الهرم يُضمن للملك استمرار حياته في العالم الآخر، ويضمن أيضًا أن حياة أتباعه ستكون معه في العالم الآخر.

### مواصفات الهرم:

- كان الهرم غالبًا ما يكون مُغطى بالذهب أو الفضة أو معدن يُعرف بـ الإلكتروم، وهو مزيج طبيعي من الذهب والفضة.
- النقوش الموجودة على الهرم كانت تُحمل أسماء المعبودات الكبرى بجانب اسم الملك وألقابه.
- عُثر على العديد من هذه الهريمات خلال العصور القديمة، خاصة خلال الدولة القديمة والدولة الوسطى.

أحمد كرم

### أشهر الهريمات التي تم العثور عليها:

#### 1. الهرم الأحمر (هرم سنفرو الشمالي):

- موجود في منطقة دهشور.
- عُثر عليه بواسطة العالم شتاد لمان Stadelmann.
- كان مكسورًا لعدة أجزاء وتم تجميعها.
- ارتفاع الهرم: حوالي 78 سم.

#### 2. الهرم الخاص بأهرامات الجيزة:

- يُعتقد أنه كان جزءًا من أحد الأهرام الفرعية المرتبطة مع هرم الملك منكاورع.
- ارتفاع الهرم: 75 سم.
- طول ضلع القاعدة: 1.125 متر.

### الهريمات من الأسرة السادسة:

#### 1. الهرم الخاص بالملكة أبوت الأولى:

- الطول: حوالي 480 مم.
- القاعدة: تتراوح بين 360 - 390 مم.

#### 2. الهرم الخاص بالملكة حُبت:

- الطول: حوالي 540 مم.
- القاعدة: 540 مم.

### الهريمات من الأسرة الثامنة:

- عُثر عليه في منطقة سقارة الجنوبية في عام 1929.
- مصنوع من البازلت.
- ارتفاع الهرم: 160 سم.
- طول قاعدة الهرم: 167 سم.

### الهرم الشهير من الدولة الوسطى:

1. الهرم الخاص بالملك أمنمحات الثالث:
  - عُثر عليه في منطقة هواره عام 1900 م.
  - مصنوع من الجرانيت الرمادي.
  - منقوش على جوانبه الأربعة أسماء المعبودات الكبرى:
    - حور آخت - أنوبيس - أوزيريس - بتاح - نيت.
  - ارتفاع الهرم: 1.05 متر.
  - طول قاعدة الهرم: 1.56 متر.
  - يوجد نقش يربط الهرم بالمعبود حور آخت.

### الهرم الخاص بالملك سنوسرت الثالث:

- تم العثور عليه في منطقة دهشور.
- كان الهرم مُحطماً، لكن علماء الآثار نجحوا في تجميعه ودراسته.

### هريمات أخرى من الأسرة 13:

1. هرم خاص بالملك خنجر:
  - عُثر عليه في منطقة سقارة الجنوبية.
  - يحتوي على خرطوش به اسم الملك وسر كارع.
2. هرم آخر خاص بالملك مرن إف رع:
  - مصنوع من الجرانيت الأسود.
  - عُثر عليه في منطقة فاقوس عام 1911 م.
  - ارتفاع الهرم: 52 سم.

## استخدامات الهرم:

- في بعض الأحيان، كان يُستخدم الهرم كقمة مسلة، وليس فقط كقمة للهرم.
- وجود نماذج مُصغرة من الهريمات بجانب الأهرام يشير إلى ارتباطها بنمط بناء أهرامات مُصغرة لأغراض دينية أو رمزية.

## نماذج صغيرة من الهريمات:

- عُثر على نماذج من الهريمات من قِبل العالم **فندرز بتري (Petrie)**، وتُظهر أنها ليست بالضرورة جزءًا من أهرام كاملة.
  - نموذج لهرم الملك زوسر.
  - نموذج آخر من هرم **أمنمحات الثالث** من الأسرة الثانية عشرة (الدولة الوسطى).

## الملخص النهائي:

الهرم كان جزءًا هامًا في بناء الأهرام، يرتبط بالملك والمعبودات في العالم الآخر ويُمثل الجانب الديني والفني في البناء المصري القديم. كان مُزينًا بالذهب أو الفضة أو المعادن مثل الإلكترولوم، وكان له أبعاد هندسية دقيقة تُظهر مدى تقدم مهارات المصريين القدماء في العمارة والفن.

أحمد كرم

## خامساً : وظيفة المجموعة الهرمية :

### تعدد آراء علماء الآثار حول وظائف المجموعة الهرمية:

كان فيه جدل كبير بين العلماء حولين وظيفة المجموعة الهرمية. فيه من اعتبر كل جزء فيها له وظيفة منفصلة، وفيه من قال إن المجموعة الهرمية ككل كانت تُعتبر وحدة واحدة لها وظيفة عامة. الآراء اللي اتقدمت كانت كالتالي:

### 1. الرأي الأول: المجموعة الهرمية كانت تستخدم في موكب دفن الملك

كان الرأي ده من أشهر الآراء المطروحة، وبيتمحور حول إن المجموعة الهرمية كانت تُستخدم في موكب دفن الملك. أصحاب الرأي ده بيعتقدوا إن الموكب كان بيبدأ من معبد الوادي، بعدها بيمر بالطريق الصاعد لحد المعبد الجنائزي ومنه يدخل للهرم حيث يتم دفن الملك المتوفى.

لكن الدراسات الحديثة أظهرت إن الرأي ده مش صحيح أوي، وأكدت إن المعابد وممرات المجموعة الهرمية لا تُظهر أي دلالة على إنها كانت مصممة لموكب جنائزي، وأبرز الأدلة على كده كانت:

- **الأبواب ضيقة جدًا:** الأبواب اللي بتؤدي إلى المعبد الجنائزي كانت ضيقة لدرجة يستحيل معها مرور التابوت أو الموكب الجنائزي بأكمله.
- **تصميم الممرات:** الممرات الداخلية داخل المعابد مش مصممة لتكون مخصصة لمسار موكب الملك، خاصة من حيث اتجاهاتها وساحتها، ما يشير إلى إنها كانت لها أغراض مختلفة تمامًا.

## 2. الرأي الثاني: معبد الوادي كان مخصصاً لطقوس التحنيط

فيه رأي يقول إن معبد الوادي كان مُخصصاً لأداء طقوس التحنيط لجثة الملك، ويستند أصحاب الرأي ده في تفسيرهم إلى:

- بعض النصوص المتواجدة في متون الأهرام.
- وجود فتحات في سقف معبد خفرع، والتي يعتقدون إنها كانت تُستخدم كأعمدة أو قوائم خشبية لخيمة تُقام فيها طقوس التحنيط.

لكن الدكتور زاهي حواس يرفض الرأي ده تمامًا، ويقول إن عملية التحنيط لم تكن تُجرى في معبد الوادي. كمان بيؤكد إن الفتحات الموجودة في سقف المعبد لها علاقة ببناء وتشيد المعبد نفسه، وليس لها علاقة بطقوس التحنيط. كمان الأدوات الدينية وتمثيل المعبد لا تُظهر أي ارتباط بمراسم التحنيط أو الطقوس الخاصة بها.

## 3. الرأي الثالث: المجموعة الهرمية كانت لضمان استمرار حياة الملك في العالم الآخر

في الدراسات الحديثة، بدأ عدد من العلماء يعتقد إن المجموعة الهرمية كان الهدف منها ضمان استمرار حياة الملك في العالم الآخر واستمرار ملكه وألوهيته بعد وفاته. أنصار الرأي ده يستندون في تفسيرهم إلى:

- دراسة الأجزاء المعمارية في المجموعة الهرمية.
- دراسة المناظر والنقوش اللي وُجدت في المجموعات التي تعود للأسرتين الخامسة والسادسة.
- دراسة الأدوات الدينية والتمثيل اللي عُثر عليها في المجموعة الهرمية.
- تحليل الهيكل الديني الكهنوتي والإداري في المجموعة.

وأيضاً أشار العلماء إلى وجود مناظر منقوشة على جدران المعابد تتشابه مع مناظر موجودة في جدران القصور الملكية، زي مشاهد الانتصار والسيطرة ومشاهد عيد السد.

## 4. الرأي حول المجموعة الهرمية كـ "قصر ديني"

فيه علماء يرون إن المجموعة الهرمية هي عبارة عن "قصر ديني" أو هي مزيج من المعابد والأماكن الملكية معاً. يعني كانت جزء من الملكية وأيضاً كانت مركزاً للطقوس الدينية.

## 5. وظيفة الهرم الأساسية:

أما بالنسبة لمبنى الهرم كجزء من المجموعة الهرمية، فقد اختلف العلماء حول الغرض الرئيسي من بنائه. الرأي الأكثر شيوعاً هو إن الهرم كان له غرض أساسي واحد، مع مجموعة من الأغراض الأخرى الأقل أهمية. **الغرض الأساسي:** كان يُبنى كملجأ آمن ومكاناً دائماً لحفظ مومياء الملك والمتاع الجنائزي الخاص به. أما الأغراض الأخرى فكانت:

- أن يكون شاهداً على ثراء الملك وسلطته.
- وسيلة لتحقيق الخلود وذبوع شهرته.
- إظهار التقدم المعماري والفني في عصره.

بهذا الشكل، الهرم لم يكن مجرد مقبرة بسيطة، ولكنه كان جزءاً من رسالة قوية تُظهر عظمة الملك في الدنيا والآخرة.

## 6. الاختلاف حول الموكب الجنائزي ومكان التحنيط

الدراسات الحديثة أظهرت إن الموكب الجنائزي ما كانش يمر بكل المجموعة الهرمية، وإنما كان يبدأ من مكان خارج المجموعة، ثم يمر إلى ساحة الهرم وصولاً إلى غرفة الدفن فقط. أما التحنيط نفسه، فقد كان يتم في مكان آخر، بعيد عن معبد الوادي، في ورشة ملكية مُعدة لذلك.

### باختصار:

- المجموعة الهرمية لم تُبنى كموكب جنائزي.
- معبد الوادي لم يكن مكاناً لطقوس التحنيط.
- المجموعة الهرمية كانت لضمان استمرار الملك وألوهيته في العالم الآخر.
- الهرم كان مكاناً لحفظ المومياة ولإبراز ثراء الملك وسلطته وهويته الدينية.

وده بيوضح إن المجموعة الهرمية كان لها وظائف معمارية ودينية وسياسية معقدة، مش مجرد مقابر جنائزية.

### الطريقة الأولى للتحنيط:

#### 1. الطريقة الغالية

- كانت الطريقة دي تستخدم للملوك والأثرياء بسبب تكلفتها العالية.

#### خطواتها:

1. نزع المخ: كانوا يعملوا ثقب في فتحة الأنف اليسرى باستخدام أداة مثقاب مع خطاف لتفتيت المخ، ويتم إخرجه باستخدام حبل مشدود لولبي.
  2. في بعض الحالات كانوا يملأوا تجويف الجمجمة بسائل يذيب المخ.
  3. أحياناً كان يظل جزء من المخ في مؤخرة الجمجمة.
  4. كانوا يملأوا مكان المخ بالقطن عشان يحتفظ الوجه بشكله الطبيعي.
- ملء الأذنين والعينين والأنف والفم بالكتان المشبع بالشمع.
  - تغطي الوجه بطبقة سميكة من الشمع لحماية الجلد من التلف.

### فتح الجانب الأيسر من البطن:

- كانوا يستخرجوا الأحشاء الداخلية باستثناء القلب (لأنه هو العضو المسؤول عن الحساب في الآخرة).
- كانوا يغسلوا البطن جيداً.
- قد يتركوا تجويف الصدر فارغ أو يملؤوه بنبذ البلح مع عقاقير عطرية.
- بعد كده كانوا يخططوا الفتحة مرة ثانية.

وضع الجثة في مادة النظرون لمدة 70 يوم، بعدها يتم غسلها بمحلول الملح وتدهن بالزيوت العطرية.

- كانوا يلفوها في لفائف من الكتان المغموسة في محلول يلتصق ببعضه البعض لتثبيت الجثة ويعطيها رائحة المراهم.
  - بين اللفائف كانوا يضعون تمانم من الأحجار نصف الكريمة لتأمين الحماية للميت.
- غسل الجسد بعد رفعه من النطرون كان إجراءً لم يكن دائماً صحيحاً وفقاً للطب الشرعي.

## الطريقة الثانية:

### 2. الطريقة المتوسطة (أرخص من الأولى):

- كانوا يدخلون زيت خشب الأرز في جسم المتوفي عن طريق الشرج.
  - الهدف من ذلك كان إذابة الأحشاء.
  - يتم سد الشرج بعد إدخال الزيت ثم يترك الجسد في النطرون لمدة 70 يوم.
  - بعد ذلك يُفتح الشرج للتخلص من الأحشاء المذابة.
- هنا كان الجسم يظل فقط هيكلًا عظميًا مغطى بالجلد، وبعدها يتم لفه في لفائف الكتان المخصصة.

## الطريقة الثالثة:

### 3. طريقة الفقراء (أبسط وأرخص)

- كانوا يعتمدوا على حقن البطن بشربة (يعتقد بعض العلماء أنها كانت زيت الفجل).
- يتم بعدها نقع الجسد في النطرون لمدة 70 يوم.
- بعدها يتم تسليم المومياء لأهلها.

## أواني الأحشاء:

- أثناء عملية التحنيط كانوا يستخرجون الأحشاء الداخلية ويقومون بحفظها في محاليل ملحية داخل أواني خاصة.

### أمثلة الأواني:

- في الأسرة الرابعة كانوا يحفظونها في صناديق من الخشب أو الحجر.
- في العصر المتأخر ظهرت أواني ذات أغشية على شكل رأس آدمي، كان يُعتقد أنها تمثل ملامح المتوفي.
- في الدولة الحديثة أُدخلت معبودات في تصميم هذه الأواني مثل:
  - أمستى للكبد
  - حابي للمعدة والطحال
  - دواموت إف للرنيتين
  - قبح سنواف للأمعاء
- الأواني الكانوبية أخذت اسمها من منطقة كانوب (مدينة أبوقير الحالية)؛ حيث كان يُعتقد أن المعبود أوزير يمثل هذا النوع من الأواني.



## تطور طرق التحنيط:

1. في الدولة القديمة، كانوا يعتمدون على التفريغ الكامل للأحشاء وتغليف الجسم بكتان.
2. في الدولة الوسطى، أضيفت الصمغ والراتنج لزيادة فعالية التحنيط.
3. محاولة لفتح الجسد بطرق أقل توغلاً، مثل الحقن بالزيوت.
4. كان يُستخدم النطرون في قدر كبير بزاوية بحيث لا يغمر الرأس.

## ملاحظات مهمة:

- البشرة كانت تُسلب مع الشعر نتيجة هذه العمليات.
- الأظافر كانت تُحافظ عليها عبر قطع جزء دائري منها وربطها بخيوط.
- الملوك كانوا يضعون أغطية ذهبية على أظافرهم لحمايتها.

## المعبود أنوبيس:

- أنوبيس: هو إله التحنيط وحامي الموتى. يُصور دائماً على هيئة ابن آوى.
  - كان يُعرف بألقاب مثل: "رئيس خيمة الإلهة".
  - كان يُمثل حامي المقابر وقائد المتوفين في الآخرة.

أنوبيس كان جزءاً من العقائد الدينية في عملية التحنيط، والتي تضمنت أيضاً التراتيل السحرية والأدعية لتسهيل عملية المرور إلى الآخرة.

## الفوائد من التحنيط:

1. تطوير الطب: ساعد التحنيط المصري القديم في التعرف على التشريح وتشخيص الأمراض.
2. التعرف على أمراض الزمن القديم: التحنيط ساعد على فهم العديد من الأمراض القديمة من خلال مومياءات محفوظة.

وبهذا الشكل، التحنيط لم يكن مجرد طقوس دينية بقدر ما كان أداة معرفية أسهمت في تقدم الطب في تلك العصور.

## سادساً : التحنيط في مصر القديمة :

المصريين القدماء كان عندهم حلم كبير في الخلود والاستمرار في الحياة بعد الموت، وحلمهم ده كان مختلف شوية عن باقي شعوب العالم القديم. المصريون مش بس اعتمدوا على الأمل في الخلود، لأ كانوا بيرتبوا حلمهم ده على منطق وعمل وأمل، وكانت عندهم خطوات واضحة للتحنيط مع وجود برديتين من القرن الأول الميلادي بتوضح خطوات التكفين.

## متى عرف المصريون القدماء التحنيط؟

مافيش تاريخ محدد نقدر نعرف منه أول مرة المصريين مارسوا التحنيط، بس عُثر على مومياءات من فترات ما قبل الأسرات، والمومياءات دي كانت ملفوفة بالكتان بدقة. في البداية كانوا بيدفنوا موتاهم في حفر عميقة، وكانت حرارة الرمل وجفافه كفيلاً

بعمليات التحنيط البسيطة.

يعتقد المؤرخون إن التحنيط بدأ في بداية الدولة القديمة، التي شهدت بناء الأهرامات وعبادة الشمس.

### أقدم مومياء

- **1886:** ماسبيرو اعتقد إن أقدم مومياء في التاريخ هي مومياء منرع ابن بيبى الأول من الأسرة السادسة.
- عُثر كمان على أحشاء محنطة للملكة حتب حرس (والدة خوفو) ضمن التحنيط، وكان التابوت شاغرًا بسبب العبث من قبل اللصوص.
- اكتشف أيضًا أجسام محنطة من الأسرة الرابعة في حفائر جامعة القاهرة بمنطقة الأهرام.

### القائمون بعملية التحنيط

كان فيه أدوار متعددة في مهنة التحنيط:

1. "أنوبيس": كبير الكهنة أو المسؤولين كان يرتدي قناعًا يشبه ابن أوى.
2. الناحات (إيزيس ونفتيس): كانوا أقارب المتوفى الذي يشاركون في الطقوس.
3. الكاهن الطبيب، الصانع، العامل البسيط: كل واحد منهم كان له دوره في المهنة.
4. كان فيه رئيس التحنيط الذي يتولى الإشراف على العملية وتقدير التكلفة.
5. كان فيه أيضًا مساعدون، منهم من كان يُعرف بـ"البارشيس" (اللي كانوا مسؤولين عن فتح البطن).

المحرفيين دول كانوا مميزين في المجتمع المصري؛ لأنهم كانوا يقومون بواجبات دينية مهمة. بينما كان العمال المسؤولون عن فتح البطن منبذين بسبب خشية الأرواح الشريرة منهم.

### مكان التحنيط

كان فيه 3 أقسام لمكان التحنيط:

1. مكان المقابلة: حيث يقابل أهل المتوفى التحنيط.
  2. منطقة التحنيط نفسها: حيث تُجرى العمليات.
  3. منطقة تسليم الجثة بعد الانتهاء من التحنيط: تسلمها إلى أهل المتوفى بعد الانتهاء من العملية.
- كان التحنيط يتم في خيمة تُعرف بـ"خيمة الرب".
  - الكلمة المصرية القديمة لمكان التحنيط كانت "وعبت"، معناها "الطاهر" أو "دار الإله الطاهر".

### الخامات المستخدمة في التحنيط

خامات التحنيط تطورت مع مرور الوقت، من البداية حتى الدولة الحديثة. أهم المواد التي كانوا بيستعملوها هي:

- شمع النحل
- القار
- زيت خشب الأرز
- النطرون (المادة الأساسية في التحنيط)

- القرفة
- الصمغ
- الحناء
- الملح
- التوابل
- الراتينج
- البصل
- التوابل

كان المصريون يفضلون النطرون لأنه مقدس عندهم، وبيعتهوا إن له علاقة بدموع الإلهة أوزيريس. وكان يُستخدم لغسل الفم أثناء الطقوس الدينية.

### مراحل التحنيط

- الجثة تُغمر في مادة النطرون لمدة 70 يومًا عادةً.
- كانت المدة ممكن تكون أكثر حسب الظروف؛ مثلاً في بعض الحالات قد تصل لـ 10 شهور.
- كانت فكرة الـ 70 يوم تعتمد على التنبؤ بالفلكية المرتبطة بنجم الشعرى اليمانية.

### أنواع التحنيط

كان فيه ثلاث مراحل أو أنواع من التحنيط حسب التكلفة والدقة:

1. تحنيط أوزيريس (الأعلى والأكثر دقة).
2. النوع الثاني: أقل تكلفة وأقل تعقيداً.
3. النوع الثالث: أرخص وأبسط الأنواع.

كان المحنطون يعرضون على أهل المتوفي الاختيار من بين هذه الأنواع حسب رغبتهم.

### الأدوات والأساليب

- كان الجسد يُلف بكتان حسب المكانة الاجتماعية.
  - للملوك كانوا يستخدمون كتان رقيق ينسج خصيصاً.
  - للطبقات الدنيا كانوا يستخدمون أقمشة مُستخدمة أو قديمة.

### الاعتقاد المصري القديم حول التحنيط

كان المصريون القدماء يعتقدون أن المواد اللي كانوا بيستخدموها في التحنيط هي "دموع الآلهة" التي أزهت بعد وفاة أوزيريس.

الخلاصة:

العملية كانت دقيقة ومقدسة في نفس الوقت، وكانت تجمع بين الممارسة العلمية والدينية في حياة المصريين القدماء.

### هرم الجيزة الأكبر

#### 1. هرم الجيزة الأكبر:

- يُعد من أعظم إنجازات المصريين القدماء في العمارة والهندسة.
  - يمثل قمة التجارب في بناء الأهرام.
  - يتميز بالدقة والإتقان الكبير في تخطيطه وهندسته.
  - يُصنف من عجائب الدنيا السبع، وما زال الناس مفتونين به حتى اليوم.
2. اهتمام الناس بالهرم الأكبر عبر العصور:

- قد تكون السرقات وصلت إليه مع ضعف الدولة القديمة.
- المؤرخ الروماني ديودوروس روى أن المصريين كرهوا بناء الأهرام، ما أدى إلى نهب المقابر وتحطيم المومياوات.

#### 3. الهرم الأكبر في العصور المختلفة:

- العصر الوسيط: لم تتوفر معلومات واضحة عنه، لكن الحفريات أظهرت بعض الاستخدامات، خاصة في معابد الجيزة.
- العصر الحديث:
  - أجرى الأوروبيون محاولات للكشف عن أسرارهِ، أبرزهم:
    1. ت.ب. كافيليا في أوائل القرن التاسع عشر.
    2. برنج وفيز في مراحل متقدمة.
  - في أواخر القرن التاسع عشر:
    1. قامت مصلحة الآثار المصرية بتنظيفه.
    2. إنارته بالكهرباء.
    3. تسهيل الوصول إليه بإنشاء سلاسل.

#### 4. الملك خوفو:

- هو الذي أمر ببناء الهرم الأكبر كمقبرته.
  - هو ابن الملك سنفرو وأمه تُدعى حتب حرس.
  - حكم لمدة 23 عامًا، واهتم بتطوير الثروات الطبيعية ومناجم سيناء.
  - ترك آثارًا فنية ومعمارية تُظهر التقدم الكبير في الهندسة والفن.
5. السرقات والاكتشافات عبر العصور:

- في العصر الروماني: كان الهرم مفتوحًا، وكان الزوار يدخلون أجزائه الداخلية.
- في فترة المأمون (القرن التاسع الميلادي):

- قام فريق المأمون بحفر ممر داخلي للعثور على مدخل الهرم.
- أظهرت النصوص القديمة أن المدفن الأصلي قد سُرق.
- التوابيت المكتشفة داخل الهرم كانت من فترات زمنية مختلفة.

#### 6. أسرار الهرم وتطور العقيدة الجنائزية:

- التخطيط في فترة حكم سنفرو تطور في عهد خوفو.
- أظهرت التغييرات الفكرية اهتمام المصريين بالعقائد الجنائزية.
- الجزء الأكبر من المجموعة الهرمية لخوفو لا يزال غير مكتشف بالكامل بسبب التآكل والتدمير مع الزمن.

#### 7. أهمية هرم الجيزة الأكبر:

- أكثر من مجرد مقبرة.
  - علامة تاريخية تُظهر مدى تقدم المصريين القدماء في العمارة والهندسة والتخطيط.
8. معبد الوادي للهرم الأكبر:

- لم يُحفر حتى الآن.
  - يُعتقد أنه يقع تحت منازل بلدة نَزلة السمان عند نهاية الطريق الصاعد أو شرقها.
  - استخدمه أحد ملوك الدولة الوسطى كمحجر لبناء مبانيه.
  - الحفر ضروري لدراسة تخطيطه والتعرف على ارتباطه بمعبد الوادي في دهشور وخفرع بالجيزة.
9. الطريق الصاعد:

- وصفه ليسيوس منذ أكثر من مائة سنة.
  - كان مزخرفًا بالنقوش، وبه نفق أو ممر سري لتسهيل الوصول.
  - اعتبر هيرودوت بناء الطريق الصاعد من الأعمال المهمة في البناء.
  - في عام 1938، كشفت حفائر سليم حسن أحجارًا مزخرفة تُظهر أنه كان مزخرفًا في الدولة القديمة.
10. معبد الجنائزي لخوفو:

- شُيّد في الجهة الشرقية من الهرم الأكبر.
  - بقاياه تتضمن أساسات الجدران وأرضية البهو من حجر البازلت.
  - كانت الملامح الأساسية مع أعمدة من الجرانيت.
  - الجزء الغربي منه تدمر بالكامل تقريبًا.
11. سور الهرم الأكبر:

- كان يُحيط بالهرم الأكبر، ولم يتبق منه سوى أجزاء من الأساسات.
  - المسافة بين السور وقاعدة الهرم:
  - الشمالي والغربي: 23.6 متر.
  - الجنوبي: 18.5 متر.
12. كشف السفينة الخشبية (1954):

- اكتشفها المهندس كمال الملاخ في جنوب الهرم الأكبر.
  - كانت موجودة في حفرة طولها 30 مترًا.
  - تُعرف بالسفينة التي تُعرف بـ "مراكب الشمس"، لكن التسمية ليست دقيقة.
  - تُظهر الدراسة أن السفن كانت ذات أهداف جنائزية.
13. السفن المكتشفة:

- 5 سفن حتى الآن:
  - 2 جنوب الهرم.
  - 2 شرق الهرم.
  - 1 بجانب الطريق الصاعد.
  - لم تُكشف مناطق الشمال والغرب بالكامل بعد.
14. أهمية الكشف الخاص بالسفينة:

- تعد أقدم السفن الكبيرة المكتشفة حتى الآن.
  - تُظهر معلومات جديدة عن صناعة السفن في الدولة القديمة.
15. تفاصيل السفينة المكتشفة:

- طولها: 31.20 مترًا.
- عرضها: 2.6 مترًا.
- عمقها: 3.5 مترًا.

- مسقوفة بـ 41 كتلة حجرية كبيرة.
  - الأحجار المستخدمة في التغطية كانت تزن حوالي 16 طنًا لكل منها.
16. التكنولوجيا المستخدمة في بناء السفينة:

- استخدم الخشب المصنوع من الأرز والجميز.
  - تثبيت الأخشاب باستخدام تعشيق، خوابير خشبية، مسامير عروية، ومشابك نحاسية.
17. واجبات مصلحة الآثار بعد الاكتشاف:

- تقوية قطع السفينة.
- نقلها من مكانها إلى مكان آمن.
- تجميعها في مبنى خاص يقع بين الحفرة والضلع الجنوبي للهرم الأكبر.
- دراسة السفينة الثانية بعد الانتهاء من الاحتياطات.
- الارتفاع الأصلي للهرم الأكبر: 146 مترًا، لكن نقص إلى 137 مترًا مع مرور الوقت بسبب إزالة الأحجار الخارجية.
- المدخل الأصلي: كان في الجهة الشمالية عند المدماك الثالث عشر.

- المدخل الحالي: مدخل المأمون (تم صنعه في عهد المأمون في القرن التاسع الميلادي).

#### ● الحجارة المستخدمة:

- الحجر الكلس المحلي.
- عدد الأحجار: حوالي 2.3 مليون كتلة.
- الوزن المتوسط لكل كتلة: 2.5 طن.
- بعض الأحجار يصل وزنها إلى 15 طنًا.
- مساحة قاعدة الهرم: كانت 230 مترًا لكل ضلع في البداية، لكنها أصبحت 227 مترًا بعد إزالة الكسوة.

#### ● الممرات:

- يحتوي الممر الطويل على حجرة دفن لم تُكتمل.
- الممرات الأفقية تُظهر طرق خروج العمال خلال بناء الهرم.
- المعابد الجنائزية: توجد معابد قرب الهرم وكانت تُستخدم لأغراض العبادة.
- مسلكا الهواء: يُعرفان بـ "مسلكا الهواء"، لكن معظم الدراسات تُشير إلى أنهما كانا لغرض ديني يختص بروح الملك.

#### ● نيشة في الجدار الشرقي:

- توجد كوة كبيرة ذات سقف متدرج.
- في الجدار الخلفي للكوة، يوجد ممر قصير يؤدي إلى نفق صاعد يصل إلى ردهة أمام حجرة الدفن العلوية.
- هذا النفق ليس أصليًا بل أُضيف من قبل الباحثين عن الكنوز في العصور المتأخرة.
- حجرة الدفن الثالثة:

- بعد بناء حجرة الدفن الثانية، تم تصميم حجرة دفن ثالثة أعلى منهما.
- البهو الكبير:

- هو الأهم والأجمل داخل الهرم.
- طوله: 47 مترًا.
- ارتفاعه: 8.5 مترًا.
- سقفه متدرج.

- في وسط الأرضية يوجد جزء غائر عمقه 90 سم، وعلى الجانبين توجد ثقب مستطيلة الشكل، ربما استخدمت لتثبيت عروق خشبية.
- الفتحة في الجدار الجنوبي:

- تؤدي إلى الحجرة السفلى من خمس حجرات صغيرة مبنية فوق بعضها لتخفيف ضغط الهرم.
- كل حجرة مصنوعة من الحجر الجيري ومغطاة بالجرانيت، بارتفاع 1 متر.
- تحتوي على كتابات تُظهر السنة السابعة عشر من حكم خوفو، وهي الكتابات الوحيدة التي عُثر عليها داخل الهرم.
- ممر الجرانيت:

- طوله: 8.4 متر.
- ارتفاعه: 3.1 متر.
- يحتوي على ثلاث فتحات للمتاريس التي تُغلق الممر المؤدي إلى حجرة الدفن.
- غرفة الملك:

- مصنوعة من الجرانيت الأحمر.
- الأبعاد:  $10.8 \times 5.2$  متر.
- ارتفاعها: 5.8 متر.
- سقفها مكوّن من 9 أحجار ضخمة بوزن 50 طن تقريباً لكل حجر.
- تحتوي على مسلّكي هواء، ولا يزال أحدهما يعمل لتوفير الهواء النقي.
- مخازن الهرم:

- لا توجد أماكن تُعرف بالمخازن داخل الهرم.
- بعض الأماكن قد تكون احتوت على أدوات جنازية وأواني طعام، لكنها سُرقَت منذ آلاف السنين.

## عن طرق بناء الهرم:

- نظرية هيرودوت:

- يُشير إلى أن بناء الهرم استغرق 30 عاماً: 10 سنوات لإنشاء الطريق الصاعد و20 عاماً لبناء الهرم نفسه.
- يُعتقد أن الكهنة قالوا إن خوفو فرض العمل على المصريين من خلال إجبارهم على سحب الأحجار.
- الأدوات المستخدمة:

- كان العمل يعتمد على الآلات الخشبية في رفع الأحجار.
- الآلات ربما كانت تُنقل من مدماك لمدماك.
- نظريات حديثة:

- تعتمد على طرق الصاعدة التي تُشبه الجسور.
- سومرز كلارك وR. إنجلباشك دعما هذه النظرية.
- كانت الطرق تُستخدم إما طويلة وعريضة أو قصيرة وشديدة الانحدار.
- الكشف عن الهرم الناقص للملك "سخم خت" في سقارة:

- أُكتشف قبل سنوات.
- أظهر أن الهرم بُني بمعونة الطرق الصاعدة.
- ما زالت آثار الطرق الصاعدة قائمة حتى الآن.
- بقايا الهرم الذي شُيّد في عصر أقدم مدفونة في أكوام من الرديم.

● الطرق الصاعدة حول الهرم الأكبر:

- الطريق في الناحية الشمالية من الهضبة عبارة عن جسر مُصنوع من الرديم المتبقي من عمليات البناء.
- يوجد جزء من الرديم في الناحية الشرقية والشمالية من الطريق الصاعد للهرم الأكبر.
- توجد بقايا جسر صاعد آخر في الجهة الجنوبية.
- تم بناء بعض المنازل في القسم الغربي من بلدة نزلة السمان فوق هذا الجسر.

● الهرم الأكبر كمصدر إلهام فكري وروحي:

- كان مصدر إلهام للعديد من المفكرين.
- تسبّب في ظهور نظريات باطنية وتنجيمية حوله.
- في العصور الوسطى، اعتبره عبدة النجوم مركزاً للحكمة.

● كتاب بيازى سميث:

- كتب كتاباً بعنوان *Our Inheritance in the Great Pyramid*.
- يُبرز الكتاب العقائد الخفية والتنجيمية والأسرار الروحية المتعلقة بالهرم الأكبر.

● النظريات المتعلقة بالهرم الأكبر:

- يُعتقد أن أبعاد الممرات والحجرات تُفسر بعض الحوادث التاريخية.
- بعض الناس ادّعوا أنهم وجنوا تسجيلاً للأحداث الدينية في التوراة والإنجيل داخل الهرم.
- نظرية تُفيد بأن الهرم بُني بوساطة أسرار غير معروفة.
- يعتقد بعضهم أن الهرم يُمكن أن يُعالج الأمراض من خلال إشعاعات داخل ممراته.

● رأي المؤرخين والأثريين في النظريات:

- يؤكدون أن الهرم الأكبر هو مجرد مقبرة للملك خوفو.
- جميع الأدلة الأثرية تُظهر أن الهدف الوحيد من بناء الهرم هو أن يكون مقبرة للملك.
- تطور العمارة المصرية القديمة يظهر بوضوح في تصميم الهرم.

● تأثير الهرم الأكبر:

- يُعتبر الهرم الأكبر أعظم مقبرة في التاريخ.
- نجح في تخليد اسم "خوفو" رغم فشل دوره في حماية جثمانه.
- ظل مصدر إعجاب ورهبة للبشرية منذ آلاف السنين، وما زال إلى الآن.

● أهمية الهرم الأكبر في التاريخ:

- يُعتبر التحفة المعمارية الوحيدة التي أُسست لتكون قبراً لملك واحد.
- استمر في جذب الزوار والعلماء والدراسات المختلفة منذ زمن بعيد.
- سيظل الهرم الأكبر رمزاً خالداً لعظمة الحضارة المصرية.

ما هو المعبد

● تعريف المعبد في اللغة العربية:

- هو المكان الذي يعبد فيه الإنسان ربه أو إلهه.
- يُقيم فيه الشعائر والدعوات والتراتيل.
- يعتقد أن الإله يكون قريباً منه في هذا المكان.

● الصفات الروحية للمعبد:

- يشعر الإنسان بالرهبة والسكون عند دخوله.



- يُساعد الإنسان في التقرب من الإله وبعيدا عن مشاغل الحياة الدنيا.
  - يحتوي على مظاهر دينية تشمل:
    - تمثال الإله.
    - المركب الذي يُسبح عليه في الفضاء.
    - مركب يحمل التمثال للاحتفالات والأعياد.
    - البخور والروائح العطرية.
  - اسم المعبد عند المصري القديم:
    - كان يُسمى "بيت الإله" (Prntr بالهيروغليفية).
  - وظيفة المعابد في العصور الفرعونية:
    - كانت تُقدم فيها القرابين المختلفة في المواسم والأعياد.
    - تُجرى فيها الاحتفالات بأعياد الإله (صاحب المعبد).
  - اختلاف درجات المعابد حسب مكانة الإله:
    - تختلف حسب درجة الإله الذي يُعبد فيه.
    - إذا كان إلهاً محلياً، كان المعبد بسيطاً ومتواضعاً.
    - إذا كان إلهاً رسمياً أو رئيسياً للدولة، كانت المعابد ضخمة وفخمة، تتضمن إمكانيات أكبر وعدداً من الكهنة والعاملين والأملاك.
  - الأسماء المرتبطة بالمعابد:
    - تُسمى المعابد باسم الإله المُقدَّس فيه.
    - أمثلة:
      - معبد الإله رع.
      - معبد الإله آمون.
      - معبد الإله بتاح.
  - وجهة النظر التاريخية حول المعابد وحياة المصريين:
    - وفقاً لـهيرودوت:
      - المصريون كانوا الأكثر ورعاً وتديناً.
      - كانوا يعتقدون أن كل شيء في العالم ملك للآلهة.
      - الآلهة مصدر كل خير، وهم على علم برغبات البشر ويستطيعون التدخل في حياتهم.
  - المعابد تُعرف بمعابد الآلهة:
    - تُعرف المعابد بهذا الاسم لأنها مركز العبادة الرئيسي للآلهة المصريين.
    - ستتضمن المعابد تفاصيل كثيرة حولها في سياقات مختلفة لاحقة.
- كيف نشأ المعبد**
- بناء المعبد وتطوراتهِ المعمارية:
    - المعبد كان مواكباً للحركة المعمارية السائدة في مصر خلال العصور المختلفة.
    - رغم وجود الكثير من الأدلة عن أسماء الآلهة، إلا أن نشأة المعابد وتطور العبادة لا تزال غير واضحة، خاصة قبل عصر الدولة القديمة.
  - الأساسيات التاريخية حول المعابد الخشبية:
    - قد تكون المعابد الخشبية الأولى هي النموذج الذي تطور منه بناء المعابد.
    - توجد أدلة في الرموز الهيروغليفية تمثل المعابد الخشبية، التي كانت تُبنى بالبوص والخشب.

### ● دور المعابد الأولى ومظاهرها:

- المصري القديم أقام دور عبادة للآلهة كأنها أكواخ مسقوفة بالبوص، مخروطة الشكل.
- هذه المعابد قد اختفت مع الزمن، لكن الزخارف المُكتشفة تُظهر رؤوس الثيران على الجدران.
- الاحتفالات الدينية:

- كانت المذابح تُبنى من حصير، وفي الاحتفالات كانت تُنصب مظلات لحماية الزوار من حرارة الشمس.
- التطور المعماري باستخدام الحجر:

- عمارة المباني بالحجر بدأت تُستخدم مع أوائل الأسرة الثالثة.
- مثال شهير: بناء هرم الملك زوسر ومجموعته الهرمية في سقارة.
- مقارنة بين الطوب اللبن والحجر:

- الطوب اللبن: كان غير مناسب لبناء المعابد؛ نظرًا لضعفه وتأثره بالمياه الجوفية والأمطار.
- الحجر: كان هو المادة الأساسية لبناء المعابد، واستُخدم بكثافة في المعابد والجدران والزخارف والنقوش.
- أنواع المعابد:

- معابد جنائزية: بجوار الأهرام.
- معابد بعيدة عن الأهرام: تُعرف بمعابد الإله المخصصة للعبادة.
- التمسك بالرمزية الطبيعية:

- المصريون استمروا في استخدام الرموز الطبيعية (البوص، سيقان البردي، وزهرات اللوتس) في المعمار والزخرفة.
- استُخدم هذا الأسلوب في معابد سقارة خلال الأسرة الرابعة والخامسة وفي الهياكل الجنائزية.
- السور المحيط بالمعابد:

- المعابد كانت تُبنى محاطة بأسوار تُشبه مدينة مُصغرة، حيث كانت تحتوي على موظفين وإدارات خاصة بها.
- أنواع المعابد وأثرها في الحياة المصرية:

- تطورت المعابد مع مرور الزمن، وتنوعت حسب المكانة الدينية والإلهية.
- كان لها تأثير كبير على الحياة العامة في مصر من الناحية السياسية والاجتماعية والدينية.
- خلاصة:

- تطور بناء المعابد من الخشب إلى الحجر مع مرور الزمن.
- بقيت المعابد رمزًا للإله والتواصل معه وإقامة الطقوس الدينية، مع الاحتفاظ بالرمزية الطبيعية في التصميم والزخرفة.

### أنواع المعابد

بدراسة أنواع المعابد في الحضارة المصرية القديمة، توصل علماء الآثار إلى تقسيم المعابد إلى ثلاثة أنواع رئيسية، مع تحديد اختصاصاتها منذ عصر الأسرة الثالثة.

### النوع الأول: معبد الوادي

- أطلق عليه العلماء اسم "معبد الوادي".
- كان يقع في الناحية الغربية لنهر النيل بصفة دائمة.

- هذا النوع كان يرتبط بالطقوس الجنائزية وبالتحديد عملية الدفن وعبادة الآلهة في سياق الملكية ومجموعاته الهرمية.

### النوع الثاني: المعبد الجنائزي

- أطلق عليه اسم "المعبد الجنائزي".
- كان يتم بناء هذا النوع من المعابد في الناحية الغربية للنيل، بجوار مبنى الهرم في الجهة الشرقية.
- يهدف المعبد الجنائزي إلى تقديم القرابين وتعزيز الشعائر الدينية الخاصة بالدفن.

### النوع الثالث: معبد الإله

- أطلق عليه "معبد الإله".
- كان يتميز بموقعه في الجهة الشرقية من النيل، وهو مختلف عن المعبدتين الآخرين.
- كان مكرسًا لعبادة الآلهة بعيدًا عن العمليات الجنائزية.

### العمارة وتطوراتها

- خلال عصر الدولة القديمة (2780 - 2400 ق.م)، كان هناك نظام خاص ببناء المعابد الجنائزية.
- هذا العصر شهد تطورًا معماريًا كبيرًا بفضل استخدام الحجر كمواد في البناء، ما أظهر التقدم الهندسي المصري.
- من أشهر المعماريين الذين ساهموا في تطوير العمارة كان إيمحتب مهندس الملك زوسر، والذي صمم الهرم المدرج بسقارة.
- الانتقال من اللبن إلى الحجر كمادة للبناء كان تحولًا كبيرًا؛ حيث أظهر ذلك تطور الدولة وقدراتها الكبيرة.

### نظرية التخصص في بناء المعابد

- خلال عهد الأسرة الرابعة، برزت نظرية التخصص المكاني للمعابد.
  - الجهة الغربية من النيل كانت مخصصة لبناء معبد الوادي والمعبد الجنائزي.
  - الجهة الشرقية من النيل كانت مخصصة لمعبد الإله.

### المجموعة الهرمية للملك سنfro

- تُعد أول نموذج متكامل للعمارة المصرية الهرمية.
- تتكون المجموعة الهرمية من العناصر المعمارية الآتية:
  1. معبد الوادي:
    - يقع في بداية الطريق الصاعد من جهة الشرق.
    - يربط الطريق بين السور الخارجي للهرم ومعبد الوادي عند حافة الهضبة.
  2. المعبد الجنائزي:
    - يقع في الناحية الشرقية للهرم ومجاور له.

### 3. حفرات منقورة في الصخر على هيئة سفن:

- هذه الحفرات تُعرف بجعلها رموزاً مقدسة ومراسم جنازية.
  - وُجدت حول هرم خوفو، ولكن لم تُعثر حول هرم سنفرو.
4. هيكل من الطوب اللبن بداخله مائدة قرايين من الحجر:

- هذا الهيكل موجود أمام مدخل الناحية الشمالية للهرم.
5. الهرم وما يحيط به من أسوار خارجية.

## أهمية المعابد في مصر القديمة

- كانت المعابد أماكن لعبادة الآلهة وإقامة الشعائر الدينية.
- من أشهر الآلهة التي كانت تُعبد عبر المعابد:
  - رع: إله الشمس.
  - أتوم: إله الخلق.
- المعابد كانت تُبنى وفق مواد محلية؛ في البداية كانت تعتمد على النباتات الجافة، ولكن لاحقاً تطورت لتُبنى باستخدام الطوب اللبن والحجر.

أحمد كرم

المعبد في عصر الدولة الحديثة

في الحضارة المصرية القديمة، عوملت الآلهة كأنها أحياء، حيث اعتُبرت في حاجة إلى المأكل والمشرب، ومكان مُقدس تُحفظ فيه صورها أو تماثيلها الرمزية؛ وذلك بهدف تفعيل دورها وتأدية الطقوس الدينية المطلوبة.

## تطور بناء المعابد في مصر القديمة

- كانت المعابد في البداية بسيطة من حيث التخطيط والمواد المستخدمة.
- تم بناء المعبد من النباتات الجافة وجذوع النخيل المتوفرة في البيئة المصرية، ما أدى إلى أن تكون مساحتها صغيرة، لكنها كافية لأداء الطقوس الدينية وحفظ الرموز الإلهية.

### مظاهر المعبد البسيط:

- قد يتضمن المعبد فناءً أمامه يُوضع فيه صواري تحمل رموز الإله.
- هناك أدلة تشير إلى تطور البناء إلى استخدام الطوب اللبن.
- الأدلة تأتي من البطاقات العاجية، الصلايات، والفخار من عصر الأسرة الأولى والثانية.

## أهم المعابد في العصر المبكر:

- معبد بوتو (الشمال)
- معبد نهر (الجنوب)

هذان المعبدان كانا من أبرز المعابد في تلك الفترة، وتُمثل تطوراً في المعمار الديني.

## معبد الشمس وأتوم-رع

مدينة أون (هليوبوليس):

- تُعتبر أقدم مدينة لعبادة إله الشمس أتوم.
- أتوم اندمج مع رع ليصبح "أتوم-رع" وهو إله الشمس الرئيسي في مصر القديمة.
- المسلة كانت الرمز الرئيسي للإله.
- معابد الشمس كانت تُبنى في عهد الأسرة الخامسة، وقد اتسمت بميزات مثل:
  - ندرة الأماكن المغلقة
  - لا توجد غرفة تُعرف بقدس الأقداس تُحفظ بها تماثيل الإله.
  - وجود مسلات ضخمة أمام المعبد مع مائدة قرايين.

أماكن معابد الشمس:

- انتشرت معابد الشمس في منطقتين:
  - أبو صير وأبو غراب
- كل ملك كان يُشيد معبدًا للإله إما في هذه المناطق أو في غيرها.

## أحمد كرم

التطور في العصر الوسيط (الدولة الوسطى):

1. المعابد أصبحت أكثر تنظيمًا من ذي قبل

- شهدت تطورًا في الطقوس الدينية.
- تطورات معمارية مهمة ظهرت مثل:
  - الصرح (واجهة المعبد الخارجية).
  - الاهتمام بالمسلات أمام المعبد.

2. أشهر الأمثلة على ذلك:

- المسلة الباقية للملك سنوسرت الأول بمنطقة المطرية.

3. ظهرت توجهات جديدة في تصميم المعابد:

- كانت الدولة الوسطى مرحلة بحث عن تصميمات معمارية جديدة تُظهر الذوق والجمال الهندسي.

أنواع المعابد الصغيرة والمقاصير:

- المعابد الكبيرة:
  - تُبنى في قلب المدن الرئيسية لتكون مركزًا للعبادة.

## ● المقاصير الصغيرة:

- تُبنى في أماكن محددة مثل:
  - الجبانات (مكان الدفن).
  - مدن العمال.
  - مناطق المحاجر أو الحصون.
- تصميم المعابد كان يعتمد على التناسب مع المكان.

مثال:

- معابد حتحور كانت تُبنى في البر الغربي لطيبة، لأن حتحور كانت تُعتبر إلهة حامية للجبانات في مصر القديمة ولها أدوارها الخاصة كإلهة مرتبطة بالفيروز في منطقة سيناء.

## أنواع البناء:

كانت المعابد تُبنى بأساليب مختلفة، منها:

1. البناء الكامل من الصخر.
2. النقش المنحوت في الصخر.
3. الجمع بين الطريقتين (المنحوتة والمبنية).

## خلاصة:

- كانت المعابد في مصر القديمة تتنوع بين المعابد الكبيرة المخصصة لعبادة الآلهة الرئيسية، والمقاصير الصغيرة التي تُبنى وفق الحاجة، وبخاصة مع العلاقة بين البيئة والمكان والطقوس الدينية.
- تطور المعمار المصري عبر العصور من خلال استخدام مواد البناء المختلفة، التصميمات المُبتكرة، ومراكز العبادة التي ساهمت في الحفاظ على الطقوس الدينية الخاصة بالفرعون والشعب.

## طقوس بناء المعبد

بناءً على قدسية المعبد في مصر القديمة، كان بناء المعابد مهمة إلهية وملكية في نفس الوقت. كانوا يحرصون على بناء المعابد في أماكن مقدسة وواضحة، وكان ذلك يتم وفقاً لخطوات ومراحل محددة، بمشاركة الكهنة والآلهة مع الملوك.

## أهم مراحل بناء المعابد:

### 1. تحديد موقع المعبد:

- كان الكهنة المتمرسون في علوم الفلك هم المسؤولين عن تحديد المكان المناسب لبناء المعبد.
  - كان الملك يذهب إلى الموقع بصحبة كاهن يرتدي قناع تحوت، كجزء من الطقوس الدينية المهمة.
2. مهمة الإلهة "سشات":

- كانت هي المسؤولة عن تخطيط المكان المخصص للبناء.

- طقس "مد الجبل" كان جزءاً من هذه المرحلة.
  - يُمد حبل بين أربعة أوتاد ذهبية لتحديد علامات البناء.
  - كان هذا العمل يتم في المساء، وأشارت النصوص إلى أن أركان المعبد كانت تُحدد وفقاً لموضع النجوم.
3. وضع ودائع الأساس:
- بعد تحديد الموقع والمساحة، كان يتم عمل طقس وضع ودائع الأساس في الحفر النظيفة.
  - كانت هذه الودائع تتكون من أدوات بناء مصغرة، قوالب من الطوب اللبن والحجر، بالإضافة إلى بعض القرابين كوسيلة لطلب رضا الآلهة.
  - يتم تسجيل اسم المعبد واسم الملك على لوحة صغيرة تُوضع ضمن الأساس.
4. الملك يُقدم القرابين:
- كان يُقدم الملك القرابين في إطار الطقوس الدينية كجزء من أعمال البناء والإهداء.
5. طقس صنع قالب الطوب اللبن:
- طقس يُظهر الملك وهو يصنع قالب الطوب اللبن، الذي يُعتبر الوحدة الأساسية في بناء المعابد.
6. عزق الأرض وإقامة الأساسات:
- يُعرف هذا الطقس بعمل الأساسات من خلال وضع الرمال في الحفر.
  - الرمال تُعبر عن الطهارة والنقاء في الفكر المصري القديم.
7. بدء البناء ومحارة المعبد بالجبس:
- بعد إتمام الطقوس الأساسية، يبدأ البناء الفعلي للمعبد.
  - ثم تُحمل الجدران بالجبس كجزء من أعمال البناء.
8. الطقس الختامي (إهداء المعبد):
- يُختتم بناء المعبد بإقامة احتفال بهيج.
  - في هذا الطقس يتم إهداء المعبد للإله من خلال وضع تمثاله في قدس الأقداس، وهو المكان الأهم في المعبد.

### ملخص المراحل:

1. تحديد الموقع (الكهنة + قناع تحوت)
2. تخطيط المكان (الآلهة سشات + مد الجبل)
3. وضع ودائع الأساس (أدوات + قرابين + اسم المعبد)
4. الملك يُقدم القرابين
5. صنع قالب الطوب اللبن كإشارة لأهميته
6. عزق الأرض وإلقاء الرمال كطقس طهارة
7. بداية البناء ومحارة المعبد بالجبس
8. الختام: إهداء المعبد للإله في قدس الأقداس

### الدلالات الرمزية:

- التخطيط وفقاً لعلم الفلك: كان يُظهر ارتباط المصريين القدماء بالعلوم والفلك وتقديسهم لعلاقة الكون بعبادتهم.
- الودائع كقرابين: تُظهر العلاقة بين المعبودات والملوك والشعب من خلال القرابين الدائمة.

## ● الرمال كرمز للطهارة: تُبين المفاهيم الدينية في الممارسات اليومية.

هكذا كان بناء المعبد في مصر القديمة ليس مجرد بناء هيكلي، بل كان جزءاً من مجموعة من الطقوس والطقسات التي جمعت بين المعتقد الديني والسياسي، بهدف ضمان التوفيق بين الإنسان والإله.

### الغرض من المعبد

المعابد في مصر القديمة كان لها أدوار وأغراض متعددة ومتشعبة، وتأخذ أهميتها من ارتباطها بالجانب الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي. خليني أوضح لك أهم الأغراض التي كان المعبد يخدمها:

1. **حفظ التماثيل ورموز الآلهة:**  
كان المعبد هو المكان المخصص لحفظ تماثيل الآلهة أو رموزها، ويُعامل التمثال كأنه حي، والمعابد تُعرف بأسماء تعني "بيت الإله" لضمان مكان ثابت مُنظم لتقديم القرابين والخدمات.

2. **تجسيد الكون داخل المعبد:**  
المعبد كان يُمثل نموذجاً مُصغراً للكون.

- سقف المعبد يُمثل السماء المُزخرفة بالنجوم.
- أرضية المعبد تمثل الأرض الأولى التي خرجت من المحيط الأزلي (نون).
- الجدران الخارجية والأعمدة تُحاكي الطبيعة (نباتاتها ومظاهرها).
- المعبد كان يضم عناصر مثل البحيرات لتجسيد المحيط الأزلي.

3. **الدور السياسي والديني للملوك:**  
المعابد كانت مكاناً لإبراز الملك كرمز للتقوى والورع، حيث كان يتم تجديد المعابد أو التوسع فيها لكسب الرضا الإلهي والشعبي.

- كان الملك يشارك في طقوس تأسيس المعابد أو في احتفالات مثل "الحب سد" (الطقس الملكي المرتبط بالدورة الزراعية والنهرية).

4. **مكان التأكيد على شرعية الحكم:**  
الملوك كانوا يُظهرون من خلال المعابد قوتهم وسلطتهم الدينية.

- مثلاً: حتشبسوت أظهرت شرعية حكمها من خلال تقديمها طقوساً دينية، وتحتمس الثالث أظهر كأنه مختار من قبل الإله آمون.

5. **تقديم الطقوس والعبادة:**  
المعبد كان مكاناً يُقدم فيه الكهنة القرابين والدعوات للإله، وكان يُسمح للناس بالدخول للأفنية الخارجية فقط، بينما كانت المناطق الداخلية خفية ومخصصة للكهنة.

6. **التعليم في المعابد الكبرى:**  
المعابد كانت بمثابة مراكز لتعليم العقائد الدينية والفنون والحسابات.

- كانت تُعرف بمؤسسة "بيت الحياة"، وهي المكان الذي كان يتعلم فيه الكهنة وأفراد المجتمع المعرفة والفن والحسابات.

7. **المعبد كمؤسسة اقتصادية:**  
كانت المعابد الكبرى تُسيطر على مساحات زراعية شاسعة وتستغل الموارد الاقتصادية من ورش الإنتاج الزراعي والإداري.

- مثل معبد آمون في طيبة الذي كان يُمثل مركزاً اقتصادياً كبيراً.



## 8. المعبد كمكان لتطبيق العدالة:

المعابد كانت تُستخدم أيضًا كمراكز لتطبيق الأحكام والعدالة، خاصة في العصر المتأخر.

○ مثلًا: كان هناك اعتماد على النبوءات الإلهية كوسيلة لحل المشكلات.

## 9. مقاصد اجتماعية وسياسية أخرى:

○ كانت المعابد أيضًا مراكز تجمعات اجتماعية.

○ وكانت تُعكس الصراعات السياسية من خلال النقوش مثل الصراعات مع الهكسوس أو التوسع في الحروب.

## 10. وظيفة التوسط بين الآلهة والشعب:

كانت تماثيل الملوك تُحفظ خارج المعبد كوسيلة لتمثيل الملك كوسيط بين الشعب والآلهة، وهكذا يكون الملك هو الوسيلة التي تُقدم من خلالها الأدعية والقرابين للآلهة.

## 11. الأماكن المقدسة "قدس الأقداس":

كانت تُعتبر النقطة الأكثر قداسة في المعبد، حيث تُحفظ فيها تماثيل الآلهة وأسرار الطقوس.

## 12. التعبير عن الاحتفالات الدينية:

مثل احتفال "الحب سد" الذي يُظهر الملك في دور رئيسي، ويرمز إلى دورة الزمان وتجدد الحياة.

## 13. السجون داخل المعابد:

المعابد في بعض الأحيان كانت تُستخدم كسجون لمعاقبة من ينتهك حرمة المعبد أو يسرق من ممتلكاته.

الملخص:

المعبد في مصر القديمة كان أكثر من مجرد مكان عبادة، بل كان مكانًا سياسيًا، اقتصاديًا، تعليميًا، اجتماعيًا، ودينيًا. كان يُظهر قوة الملوك وشرعية حكمهم ويُسهل في تأكيد الصلة بين الآلهة والشعب. كانت المعابد مكانًا لاستقرار الحياة السياسية والدينية ومركزًا للحياة الروحية والاجتماعية.

**معبد الإله كما يجب أن يكون في عصر الدولة الحديثة**

## (تصميم المعبد)

المعابد في الحضارة المصرية القديمة كانت أماكن مقدسة يتوارثها الأجيال، وكان كل ملك يهتم بإنشائها وتجديدها وتوسعتها كجزء من تأكيد سلطته الدينية والسياسية. المعابد كانت تختلف في الحجم والتصميم حسب أهمية الإله ومكانة المعبد اقتصاديًا وبيئيًا. كان الهدف من المعبد تحديد مسار العبادة وتأدية الطقوس الدينية.

## أهم عناصر تصميم المعابد:

### 1. مرسى السفن (Landing Quays):

○ المعابد الكبرى كانت غالبًا تقع قريبة من نهر النيل؛ لذلك كانت هناك مرسى لسفن الزوار والبضائع.

○ كانت المعابد متعامدة أو متوازية مع النيل، ولهذا كانت مرتبطة بمسارات عبور محددة.

### 2. الطريق المؤدي إلى واجهة المعبد (Causeways and Path to the Temple Proper):

○ كان يُعرف بـ "تا ميت رهنث" أو طريق الكبش، وهو يربط المرسى بواجهة المعبد.

- كانت تماثيل مُشيدة بجانب الطريق، تُعرف بأبو الهول ذات الجسم الحيواني ورأس الملك، وتُمثل الملك كوسيط بين الإله والبشر.

### 3. استراحات (Way Stations):

- كانت أبنية صغيرة تُستخدم لإراحة القوارب أثناء الطقوس.
- كانت تحتوي أعمدة مستطيلة تُعرف بـ *Screen Wall*، مثل مقصورة سنوسرت الأول.

### 4. المسلات (Obelisks):

- رموز للعبادة الشمسية تُقام على جانبي المعبد أو مدخله.
- من أشهر المسلات: مسلة سنوسرت الأول (2.41 متر) ومسلة تحتتمس الثالث بمدن مثل روما.

### 5. البيلون (Pylons):

- واجهات ضخمة مهيبه تتكون من برجين مرتبطين بجسر، تمثل الحماية للهيكل الديني.
- كانت تحتوي تجاويف للصواري والأعلام لزيادة قدسية المكان.

### 6. التماثيل الضخمة (Colossi Statuary):

- مثل تماثيل رمسيس الثاني أمام معبد الأقصر وتماثيل ممنون.
- تُعبر عن قوة الملك بوصفه إلهًا ووسيطًا بين الناس والإله.

### 7. الفناء الأمامي (Courtyard):

- مساحة مُكشوفة مُحاطة بالأعمدة من جميع الجوانب، تُستخدم كمكان لتجمع المصلين والزوار.

### 8. صالة الأعمدة (Hypostyle Hall):

- مكان يُعرف بجمال أعمدته النباتية الضخمة (كالبردي والسوسن) كرمز للفرح والنماء.
- كانت الأعمدة مزينة ومنقوشة لتجسد حياة الإله وحركة الطبيعة.

### 9. بر الدوات (Barque Stations):

- مكان تطهر الملك ويتزين بملابسه الكهنوتية قبل الدخول إلى قدس الأقداس.

### 10. قدس الأقداس (Holy of the Holies):

- المركز المقدس داخل المعبد، كان يضم ناووسًا يحتوي تمثال الإله والقارب المقدس.
- كان مكانًا مظلمًا لترسيخ الرهبة والخصوصية.

### 11. البحيرة المقدسة (Sacred Lake):

- كانت تُعرف بـ "ش-نتر"، وهي جزء من المعتقد الديني المصري.
- كانت تُعتبر رمزًا للخلق، وتُستخدم في الطهارة والطقوس، مثل الاستحمام والتطهر.

### 12. بيت الحياة (House of Life):

- مؤسسة علمية تُحفظ فيها النصوص الدينية والأدبية والفلكية.
- كانت مراكز تعليمية تحتوي على الأوستراكا التي تُسجل الموضوعات المختلفة.

### 13. السور الخارجي (Enclosure Wall):

- يُحاط بالمعبد لحمايته وتأمينه من المهاجمين.
- غالبًا كان يُبنى من الطوب اللين.

- تصميم المعبد كان يركز على تمثيل العلاقة بين الإله، الملك، والشعب.
- التصميم يعكس رمزية السماء والأرض، فالارتفاع التدريجي نحو قدس الأقداس يعكس التوجه نحو الآلهة.
- الأشكال المعمارية تتضمن رمزية فلكية، دينية وأسطورية تُظهر دور المعبد كمركز للإلهام والدعاء.

#### كهنة و ممتلكات المعبد

- الكهنة ودورهم في مصر القديمة:
  - كان للكهنة دور مؤثر في تشكيل الفكر الديني والسياسي.
  - تعاطم شأن كهنة الشمس في الدولة القديمة حتى وصلوا لعرش الأسرة الخامسة.
  - في الدولة الحديثة، تعاطم دور كهنة آمون رع بشكل ملحوظ.
  - كانت فترة ما بين آخر حكم رمسيس الثاني ونهاية الأسرة الخامسة والعشرين فترة مجد للحياة الدينية.
  - في عصر الأسرة 21، تولى الكهنة السلطة بالفعل.

#### الملك والكهنة:

- الملك كان هو الكاهن الأعلى للإله في المعبد.
- كان يُظهر نفسه كالشخص الورع الذي يسعى لإرضاء الآلهة.
- معبد سيتي الأول في أبيدوس يظهر الملك يقوم بالخدمة الدينية للآلهة.
- معابد التنويج كانت تبرز دور الملك كملك محارب وشجاع.
- في المقبرة تظهر العلاقة بين الملك والآلهة بعد وفاته.

#### الكهنة وهيكلتهم:

- الكهنة يُعرفون بـ "خادم الإله" أو "الحم نثر".
- يقودهم الكاهن الأكبر "تبي عاحم نثر".
- من أشهر الكهنة المرتلين الكاهن "الخرى حب أي"، المسؤول عن أعياد المناسبات الدينية.
- كهنة "السم": يرتدون جلد الفهد ويؤدون طقوس القرايين والبخور.
- كهنة "الوعب": لهم أدوار محددة في الشعائر الدينية.
- الكهنة كانوا يرتدون الرداء الأبيض كرمز للطهارة والقدسية.

#### الطقوس اليومية في المعابد:

- تبدأ الطقوس بفتح الناوروس وإضاءة شمعة من عسل النحل.
- تُقدم أطعمة مثل خبز وفطائر وخضروات وفاكهة وزهور للآلهة.
- يتم تطهير القرايين بالماء والبخور.
- تُختم الطقوس بإغلاق الناوروس في قدس الأقداس.
- الخدمة لم تقتصر على الآلهة فقط بل شملت الملوك أيضًا.

#### النساء ودورهن في الكهنوت:

- كانت النساء تشارك في الكهنوت منذ الأسرة الثامنة عشرة.
- كانت تُعرف بألقاب مثل "زوجة الإله آمون".
- أدوارهن تضمنت الإنشاد الديني والرقص والعزف في المعابد.

### ● ممتلكات المعابد:

- تحتس الثالث ترك قائمة بممتلكات المعبد التي كانت تشمل الذهب، ساريات الأعلام، موائد القرايين، المباخر، العقود، الأساور، والأبواب.
- الملوك كانوا يخصصون إيرادات من المناجم لدعم المعابد، مثل مناجم الذهب في الصحراء الشرقية.
- رمسيس الثالث ذكر في "بردية هاريس الكبرى" توزيع الهبات على المعابد:
  - العبيد.
  - القطعان بكثرة (الإبل والأضاحي).
  - المزارع والأراضي الزراعية التي زُرعت بالأزهار والخضروات.

### ● الاقتصاد والمعابد:

- كانت المعابد مصدرًا رئيسيًا في الاقتصاد المصري.
- الملوك كانوا يفرضون عقوبات شديدة على من يعيث بممتلكات المعابد.
- أوقاف المعابد ساهمت في استقرار الاقتصاد المصري والحفاظ على النظام والعدل.

### ● النصوص الدينية وأهمية المعابد:

- النصوص كانت تحذر من إهمال الشعائر الدينية.
- إذا أهملت الشعائر أو الأعياد، سيؤدي ذلك إلى حرمان المجتمع من النظم والقوانين.
- المعابد كانت وسيلة لضمان العدل وتحقيق استقرار المجتمع المصري من خلال الحفاظ على الشعائر الدينية.

### معبد الأقصر

معبد الأقصر من أهم معابد مدينة الأقصر القديمة (طيبة)، والمعروفة بالمصرية القديمة بـ"أوبت رسيث"، التي معناها "الحرم أو الحرم الجنوبي". المعبد دا موجود على الضفة الشرقية للنيل، ومتصل بمعبد الكرنك في الشمال عن طريق طريق الكباش وأبو الهول.

### أهمية المعبد

- كان معبد الأقصر مخصصًا لعبادة ثلاث طيبة المقدس: آمون رع، وموت، وابنهما خنسو.
- يُعتقد إنه كان مكان ميلاد مجموعة من الآلهة، التي خلقها بتاح تاتنن.
- كلمة "أوبت" كانت تُستخدم أيضًا للإشارة إلى الإلهة أوبت، التي كانت معنية بالولادة والتجدد، وهو نفس المعنى الموجود في معبد الأقصر.

### تاريخ بناء المعبد

- المعبد تم بناءه في البداية في عصر الدولة الوسطى، وتحديدًا من عهد أمنحتب الثالث والملك رمسيس الثاني.
- أقدم جزء من المعبد كان مقاصير أنشأتها حتشبسوت وتحتس الثالث.
- تم تجديد المعبد وتطويره من قبل العديد من الملوك مثل: تحتس الرابع، مرنبتاح، وسيتي الأول، رمسيس الثالث، الرابع، والسادس.
- مرت التعديلات لاحقًا في العصر البطلمي والقبطي.

## المساحة والتصميم

- المساحة: حوالي أربعة أفدنة.
- المعبد يمتد على محور واحد من الشمال للجنوب، وطوله يُقدر بـ 260 متر من البيلون الأول إلى قدس الأقداس.

## طريق أبو الهول

- طريق أبو الهول هو طريق يربط معبد الكرنك بمعبد الأقصر، طوله حوالي 2.5 كم.
- الطريق مرصوف ببلاطات من الحجر الرملي وحوله أشجار وزهور، وقد بناه أمنحتب الثالث ونختنبو.

## واجهة المعبد

- تبدأ واجهة المعبد بصرح كبير (بيلون)، عرضه 65 متر وارتفاعه 24 متر.
- الصرح يتكون من برجين وتزين سطوحه الخارجية بالنقوش.
- عليه نقوش تصور انتصارات رمسيس الثاني، وكان يوجد أمام الصرح 6 تماثيل لرمسيس (أربعة واقفين، اثنان جالسان)، مع مسلتين من الجرانيت الوردي.
- المسلة الأصغر منها لا تزال موجودة في الميدان.

# أحمد كرم

## أهم الأقسام داخل المعبد

### 1. الفناء الكبير:

- مساحته حوالي 515 متر.
  - تم إنشاؤه في عهد رمسيس الثاني.
  - يحتوي على 74 عمودًا بتيجان على شكل براعم البردي.
  - مقصورة حتشبسوت وتحتمس الثالث التي كانت تُستخدم كمحطات لراحة المركب المقدس خلال عيد الأوبت.
2. ممر الأعمدة:

- ممر فخم بناه أمنحتب الثالث وأضيف إليه لاحقًا توت عنخ آمون.
- يحتوي على 14 عمودًا بتيجان على هيئة زهرة البردي المفتوحة.
- يصل ارتفاع الأسطون إلى 16 متر.

### 3. فناء أمنحتب الثالث:

- مساحته 455 متر.
  - كان يُستخدم للاحتفالات الدينية.
  - تم اكتشاف خبيئة تحتوي على 26 تمثالاً، من بينها تماثيل لملوك وآلهة مثل أتوم وحمحور محب.
4. صالة الأساطين الكبرى:

- تضم 32 عمودًا في أربعة صفوف.
- تعود إلى عهد أمنمحات الثالث.

### 5. مقصورة الزورق المقدس:

- حجرة تستخدم لإبقاء المركب المقدس الآمون أثناء الطواف حول المعبد.
- تتضمن غرفًا لحفظ الملابس والرموز والأغراض الدينية.

## 6. حجرة الولادة:

- تحتوي على مناظر تُظهر الولادة الإلهية لأمنحتب الثالث.
- تُظهر التزام الملك بإنشاء علاقة سياسية ودينية مع الإله آمون من خلال ادعاء أنه ابنه.

## جامع أبو الحجاج

- يقع في الجزء الشمالي الشرقي من الفناء.
- له قداسة كبيرة في الأقصر.
- كان له دور ديني ومرتببط بطواف المدينة مثل الممارسات التي كان يقوم بها آمون.

## ملخص تاريخي

المعبد مر بالعديد من التوسعات والإضافات من ملوك مختلفين، وكان يُعرف بكونه مركزًا دينيًا وسياسيًا. من خلال المعبد، كانوا يقيمون الشعائر الدينية، وعُرفت العديد من الطقوس والأنشطة السياسية التي كانت تُجرى فيه.

ده نص تاريخي يبحكي عن معابد مصر القديمة، خاصة معبد الأقصر ومعابد الكرنك وأهميتها الدينية والسياسية. هاشرح لك الموضوع بالتفصيل وباللهجة المصرية:

## المعبد وقدس الأقداس

لما بنوصل من مقصورة الزورق المقدس بنلاقي صالة كبيرة عريضة فيها 12 عمودًا في صفين، وبعدين بنتجه إلى صالة أضيق فيها 4 أعمدة تُعرف بـ **قدس الأقداس**. المكان ده كان مُظلم ومُرهب، وبُيُوضع فيه تمثال الإله. كان يُعبّر عن الرهبة الدينية.

- على جدران قدس الأقداس، كان مُصوّر الملك **أمنحتب الثالث** وهو في علاقاته مع الآلهة.
- الملك **إخناتون** كان بنى معبد لأتون قريب من معبد الأقصر، لكن بعدين **حور محب** دمّره.
- كان فيه خدمة مخصصة لكل التماثيل في المعبد مش بس تماثيل الآلهة، وفيه برديات قديمة زى **بردية أبو صير** بتوضح تفاصيل الخدمة دي.

## دور النساء في الكهنة

- كان للنساء دور في الكهنوت من أول الأسرة 18.
- كان عندهم لقب "زوجة الإله آمون"، ووظيفتهم الإنشاد الديني والرقص والعزف لتسليّة الآلهة.

## ممتلكات المعبد

ترك لنا تحتس **الثالث** قائمة تُبين ممتلكات المعبد. من ضمنها:

- مسلات.
- ساريات الأعلام.
- الذهب والنواويس.
- موائد القرايين.
- أدوات الكتابة.
- أحواض المياه.
- المباخر.

### المعبد وأراضيه

- المعبد كان عنده أراضي ومزارع ومناجم في أماكن بعيدة، حتى في الصحراء الشرقية.
- الملك سيتي الأول كان خصص إيراد مناجم الذهب في الصحراء الشرقية لمعبد أبيدوس.
- الملك كان يمنع خدم المعابد من العمل في الزراعات لحماية ممتلكاتهم.

### الكهنة في المعبد

- الكهنة كانوا يبلغوا دور كبير في أداء الطقوس والشعائر الدينية.
- كان فيهم أربع درجات أساسية:
- 1. الكاهن الأكبر (تبي عاحم نثر) هو المسؤول عن الطقوس اليومية.
- 2. كهنة كانوا يُقدِّموا القرايين ويُشعلوا البخور.
- 3. طوائف مختلفة من الكهنة كانوا مسؤولين عن أعمال إدارية.
- 4. كانوا يرتدوا رداء أبيض كدلالة على الطهارة.

### طقوس المعبد

- الكاهن كان يبيد الطقوس بفتح النواويس وإضاءة شمعة مصنوعة من عسل النحل.
- كان يُقدِّم أطعمة مثل الخبز والفطائر والخضروات للإله كقرايين روحية.
- كان يتم تطهير القرايين بالماء والبخور كجزء من التقديس.

### معبد الأقصر

- يُعرف باسم "أوبت رسييت" معناها الحرم أو الحرم الجنوبي.
- كان يرمز إلى مفهوم الولادة والتجديد الإلهي.
- وكان مرتبطاً بآلهة مثل آمون رع، موت، وخنسو.
- كان الهدف الأساسي من معبد الأقصر هو عبادة الروح أو الكا الملكية.

### طريق أبو الهول

- كان هناك طريق مُخصص من معبد الكرنك إلى معبد الأقصر، طوله حوالي 2.5 كم.

- كان الطريق مُصمم من حجر رملي، وكان مُحاط بالأشجار والزهور.
- بدأ من عهد أمنتب الثالث واستمر مع الملك نختنبو.

### واجهة المعبد (الصرح)

- الصرح هو واجهة المعبد الكبرى، وكان عرضه 65 مترًا وارتفاعه 24 مترًا.
- تم بناؤه في عهد رمسيس الثاني.
- كان يحتوي على أربع فجوات راسية لكبس ساريات الأعلام الخشبية.
- أمام المدخل، كان فيه ستة تماثيل لرمسيس، لكن لم يتبقى منهم إلا تماثلان جالسان من الجرانيت الأسود.

### مسلات المعبد

- رمسيس الثاني بنى مسلتين من الجرانيت الوردي أمام المعبد.
  - إحداهما نقلت إلى ميدان الكونكوردي في باريس.
  - تُظهر المسلات نقوشًا تُعبر عن تأليه الملك.

### الاقتصاد ودور المعبد

- المعبد كان يُمثل مركزًا اقتصاديًا كبيرًا في مصر القديمة.
- كان له موارد تُساعد في النظام والاستقرار السياسي.
- وكان الملوك يحرسون على تأمين ممتلكات المعبد وضمان حمايتها.

باختصار، معبد الأقصر كان مركزًا دينيًا واقتصاديًا وسياسيًا مهمًا في تاريخ مصر القديمة. كان يُمثل الروحانية والسيطرة الملكية من خلال شعائره وآلهته، مع التزام الكهنة بأداء الطقوس اليومية التي تربط بين الملك والآلهة.

المعبد ده يُعتبر واحد من أهم المعابد القديمة في مصر، ومُحافظ على حالته بشكل كبير لحد دلوقتي، وسهل تتبع آثاره. المعبد ده موجود في مدينة الأقصر، على الضفة الشرقية لنهر النيل، وأسس في البداية في عصر الدولة الوسطى، لكن الأمن الأكبر في بنائه كان في عهد أمنتب الثالث ورمسيس الثاني.

### أهم المراحل اللي مر بها بناء المعبد:

#### 1. الأساسيات القديمة:

- أقدم جزء موجود في المعبد هو المقاصير اللي بنتها الملكة حتشبسوت وتحتمس الثالث.
- التماثيل والآثار القديمة بتوضح أنهم كانوا يقومون بعمل محطات لراحة المركب المقدس خلال رحلة عيد الأوبت بين معبد الكرنك والأقصر.

#### 2. الملوك اللي أضافوا للمعبد:

- أمنتب الثالث.
- تحتمس الرابع.
- مرنبتاح.



- سيّتي الأول.
- رمسيس الثالث، الرابع، والسادس.

### 3. التغيرات في العصور اللاحقة:

- العصر البطلمي والقبطي أدخلوا تغييرات مهمة في المعبد.

## الأجزاء الرئيسية في المعبد:

### 1. المقصور الثلاثي:

- شُيّد في عهد حتشبسوت وتحتمس الثالث.
- المقصورة الوسطى مخصصة للإله آمون رع.
- المقصورة الغربية مخصصة للإلهة موت.
- المقصورة الشرقية مخصصة للإله خنسو.
- أمامهم توجد أربعة أعمدة رشيقة على شكل حزم البردي من الجرانيت الأحمر.

### 2. الممرات المهمة:

- ممر الأعمدة:
  - بناه أمنحتب الثالث، ثم أضاف إليه توت عنخ آمون.
  - الممر يبيّض صفيّين من الأساطين (كل صف فيه 7 أعمدة) بارتفاع 16 متر.
  - مناظر الممر يُتّظهر الاحتفالات بمناسبة عيد الأوبت.

## الفناءات الكبرى:

### 1. فناء أمنحتب الثالث:

- كان يُستخدم في الاحتفالات الدينية.
- يحتوي على 64 عمودًا على شكل حزم من سيقان البردي المبرعم.
- كان مسقف في البداية.

### 2. الفناء الكبير:

- أنشئ في عهد رمسيس الثاني.
- أبعاده حوالي 51x15 متر.
- كان يحيط به 74 عمودًا.
- في عام 1989 تم اكتشاف خبيئة كبيرة للتماثيل في أرضيته، من ضمنها تماثيل لرمسيس الثاني وأتوم وأمنحتب الثالث.

## الأهمية الدينية والسياسية:

### ● مقصورة الزورق المقدس:

- مكان كانت تُحفظ فيه المركب المقدسة للإله آمون.

○ كانت تُستخدم في الاحتفالات الدينية.

### ● حجرة الولادة:

○ تُظهر مشاهد الولادة الإلهية لأمنحتب الثالث.

○ كانت تُستخدم كنوع من الدعاية السياسية والدينية، حيث أراد الملك التأكيد على نسبه للإله آمون.

### قدس الأقداس:

- هي الجزء الأكثر قداسة في المعبد.
- عبارة عن صالة صغيرة مظلمة بها 4 أعمدة.
- دائماً ما تُظهر العلاقة بين الملوك والآلهة من خلال الرسومات والنقوش.

### مسجد أبي الحجاج:

- بُني في الجزء الشمالي الشرقي من الفناء.
- له أهمية دينية كبيرة في الأقصر.
- يُعد غريباً بعض الشيء؛ لأنه بُني فوق جزء من المعبد القديم.

### ملحوظة مهمة:

- الملك إخناتون بنى معبداً خاصاً لعبادة الإله "أتون"، لكن بعد ذلك تم هدمه على يد حور محب.

المعبد ده شهادة على عظمة المصريين القدماء في تخطيطهم المعماري وإبداعهم الديني، وما زال يُعتبر من المعالم السياحية المهمة في مصر لحد دلوقتي.

### القبور الملكية

المصريون أطلقوا على مقابرهم عدة تسميات تعكس رؤيتهم حول هذا المكان، وأشهر التسميات دي كانت:

1. "حوت - نت نح" و "بر جت" \*\*، واللي كانوا بيترجموا بمعنى "بيت الأبدية".

### مقابر ملوك الأسرة السابعة عشرة:

- كانت موجودة في ذراع أبو النجا بالبر الغربي.
  - تعرضت للنهب والتدمير، وده بسبب سرقات المقابر، بالإضافة إلى التغيرات اللي طرأت عليها مع الوقت.
  - من الوصف المتبقي من برديات السرقات وبعض الآثار، نعرف إنها كانت مقسمة لجزئين:
1. جزء مُنقور في الصخر.
  2. جزء مبني بواجهة المقبرة.

## تصميم المقابر في العصر القديم:

- كان فيه هريم مصمت من الطوب فوق مدخل المقبرة.
- وكان هناك مقصورة قربان صغيرة محفورة في الصخر أسفل الهرم مع درج يقود لغرفة الدفن.
- المصريون اتقنوا فكرة المقابر المنقورة في الصخر من العصر القديم، مثل مقابر سقارة وأبيدوس.

## الفرق بين المقابر المبنية والمنقورة في الصخر:

1. المقابر المنقورة في الصخر كانت أفضل في مقاومة الزمن مقارنة بالمقابر المبنية.
2. الكهوف اللي كانوا بيحفروا فيها كانت بترمز إلى بطن الأم، وهي رمز الولادة والحياة.
3. الكهوف ارتبطت أيضًا بالهة النيل وأوزير.

## أهم الملوك في هذا السياق:

أحمس - أول ملوك الأسرة الثامنة عشرة:

- هو اللي أكمل الخطوة النهائية لطرد الهكسوس من مصر.
- اختار نمط المقابر الملكية الهرمية في منطقة البر الغربي.

أحمد كرم

## ملوك الدولة الحديثة:

- استقروا في منطقة وادي الملوك والملكات.
- اختاروا المقابر الصخرية لمزاياها في السرية ومقاومة الزمن.

## سرية المقابر كأهمية كبرى:

- الملوك كانوا يفضلون السرية في بناء المقابر، وده بسبب تجارب الماضي مع سرقة المقابر.
- حتى الأهرامات الكبيرة لم تكن محمية دائمًا، خاصة في فترات الاضطراب.

مثال:

- الملك توت عنخ آمون كان نموذجًا لما يمكن أن يحتويه الأثاث الجنائزي.

## معابد الشراكة مع المقابر:

- في العصر الحديث، المعبد الجنائزي كان يُبنى بجوار المقابر لتأدية الطقوس الدينية.
- أشهر المعابد دي:

1. معبد حتشبسوت.
2. الرامسيوم.

### التأثير الديني على المقابر:

- المقابر كانت مليئة بالأفكار الدينية المختلطة، التي كانت تُسجل على الجدران الداخلية.
- الملوك كانوا يرغبون في ضمان التواصل مع الآلهة من خلال هذه التصميمات والأفكار.

في النهاية، المصريون عرفوا كيف يدمجوا المعمار مع المعتقدات الدينية والسياسية، من خلال تصميم مقابرهم ومراكزهم الجنائزية في أماكن مُختارة، وتضمّنوا معابد الجنائز لتأدية الطقوس الدينية وتأكيد الارتباط بالآلهة.

### وادي الملوك

الملوك المصريون اختاروا وادي الملوك في البر الغربي لمدينة طيبة كمنطقة لدفن مقابرهم الملكية، وده كان لعدة أسباب مهمة:

### الأسباب التي دفعتهم لاختيار المكان:

1. وجود جبال الحجر الجيري: الحجر الجيري كان مناسباً جداً لنقش وبناء المقابر في الصخور، وبكده كان سهل إنشاء المقابر.
2. القرب من نهر النيل: الوادي كان قريباً من النيل، وسهل الوصول إليه لنقل الأثاث الجنائزي والأدوات اللازمة.
3. سهولة الحراسة: كان من السهل تأمين وحراسة المقابر في هذا الموقع، خاصة مع الإجراءات التنظيمية من جانب السلطة.
4. البعد الديني: الوادي كان له طابع مقدس؛ حيث ارتبط بالآلهة مهمة في المعتقدات المصرية القديمة مثل حتحور، التي كانت تمثل دور الولادة وإعادة حياة الملك في العالم الآخر.

### نبذة عن مقابر وادي الملوك:

#### 1. الخصائص العامة لمقابر وادي الملوك:

- تتكون المقابر عادة من ممرات أو دهاليز وغرف نُحتت في الصخور.
- تُحاط المقابر بالأبار لضمان الحماية وتجنب التداخل مع المقابر الأخرى.
- العمل كان مُرهقاً ويتطلب عمالة مدربة، لذا بنيت "دير المدينة" لتوفير سكن للعمال وتسهيل مراقبتهم أثناء العمل.

#### 2. التعداد الحالي لمقابر الملوك:

يوجد حالياً 64 مقبرة ملكية بين مقابر ملكية خاصة. وفيها مقابر مكتملة وأخرى غير مكتملة.

## تقسيم وادي الملوك:

### 1. الوادي الشرقي:

يحتوي على أهم المقابر الملكية، وأبرزها:

- مقبرة رمسيس الحادي عشر (KV4)
- مقبرة أبناء رمسيس الثاني (KV5)
- مقبرة تحتمس الرابع (KV43)
- مقبرة حتشبسوت (KV42)
- مقبرة سيتي الثاني (KV15)

### 2. الوادي الغربي:

أوسع من الشرقي ولكنه يحتوي على عدد أقل من المقابر. ومن أبرز المقابر فيه:

- مقبرة رمسيس الثاني (KV7)
- مقبرة مرنبتاح (KV8)
- مقبرة حور محب (KV57)
- مقبرة أمنحتب الثاني (KV35)

## الاستكشافات الحديثة:

### ● مشروع مقابر (Amarna Royal Tombs (ARTP):

مشروع مشترك بين جامعة ممفيس والمجلس الأعلى للآثار بقيادة نيكولاس ريفز، والذي أظهر اكتشافات مهمة في مقابر جديدة لم تُكشف من قبل.

- المقبرة رقم 63 (KV63): يُعتقد أنها تعود لعصر توت عنخ آمون أو أفراد من الأسرة الحاكمة.

- تخطيطها المعماري يشبه تخطيط مقابر بويا وتويا.

### ● استخدام التقنيات الحديثة:

مثل جهاز (GPR (Ground Penetrating Radar في البحث عن المقابر، والتي تُظهر احتمالات وجود مقابر مثل مقبرة تحتمس الثاني أو مقبرة رمسيس الثامن.

## الخلاصة:

وادي الملوك كان أكثر من مجرد مكان دفن، كان منطقة تجمع بين الاعتبارات الدينية والعملية والأمنية. وأدى التطوير في تقنيات البحث الحديثة إلى كشف مقابر جديدة قد تُظهر مزيد من الأسرار حول حياة الملوك وأسرار مصر القديمة.

### التصميم العام للقبر الملكي في الدولة الحديثة

في مقابر وادي الملوك، الملاحظ هو التنوع الكبير في تصميم المقابر الداخلية، وعدم تطابق تصميم مقبرة مع الأخرى تمامًا. على الرغم من ذلك، كانت هناك عناصر أساسية مشتركة في تصميم المقابر، منها وجود الممرات والردهات والأعمدة.

## التغيرات في التصميم الداخلي للمقابر:

في عصر الأسرة التاسعة عشرة، اتجهت المقابر نحو العمق والضخامة بشكل كبير.

### ● السمات المشتركة:

- الممرات والردهات.
- الأعمدة، منها عمودان في أدنى الحالات، وتصل إلى 16 عمودًا في غرفة الدفن الرئيسية.

### ● غرفة الدفن:

- تُعرف باسم "القاعة الذهبية" نسبةً إلى الاستخدام الذهبي في تغشية الأثاث الجنائزي وصنع الأقنعة والتزيينات.
- تكون في نهاية الغرفة بمكان منخفض حيث يُوضع التابوت، وهي تمثل اتحاد الملك مع الإله رع من خلال رمزية الاتحاد مع أوزير.

## الملحقات حول غرفة الدفن:

تتضمن الغرفة الرئيسية عددًا من الغرف الأصغر التي تُخزن بها العناصر الجنائزية الأساسية، مثل:

- تماثيل الأوشابتي.
- أدوات التحنيط.
- عربات حربية.

أحمد كرم

## ظاهرة البئر في المقابر:

تُعتبر ظاهرة وجود الآبار شائعة في مقابر الدولة الحديثة، وتظهر بعد سلسلة من الممرات. الأسباب المحتملة لوجودها:

1. الحماية من الأمطار.
  2. عرقلة اللصوص.
  3. الرمزية الدينية:
- غالبًا تُرتبط بالساعة الخامسة من كتاب الموتى، والتي تشير إلى الملك المتوفى بوصفه أوزير سكر، وهو إله الموت.
  - بذلك تكون البئر تمثيلًا رمزيًا للانتقال إلى العالم الآخر.

## التنوع في تصميم المقابر:

الاختلافات في تصميم المقابر تعتمد على:

- رغبة الملك.
- عمر تنفيذ المقبرة.
- مساحة القبر ونوعية الصخور المستخدمة.
- المدة الزمنية المخصصة للبناء.

## أشكال المقابر المختلفة:

1. مقابر ذات محور واحد:
  - تحتمس الأول - مرنبتاح - رمسيس الأول - حور محب - رمسيس السادس.
2. مقابر ذات محورين متوازيين:
  - مثل مقابر سيتي الأول وحور محب.
3. مقابر ذات محورين عموميين:
  - مثل تحتمس الثالث وأمنحتب الثاني - رمسيس الثاني.
4. مقابر ذات ثلاثة محاور:
  - مثل مقابر تحتمس الرابع وأمنحتب الثالث.
5. مقابر تأخذ شكل نصف دائرة:
  - أشهرها مقبرة حتشبسوت (الرقم 20).
6. مقابر على شكل حرف T:
  - مثل مقبرة توت عنخ آمون ومقبرة أبناء رمسيس الثاني.

## أهم المقابر الملكية في وادي الملوك:

- تحتمس الأول.
- تحتمس الثالث.
- تحتمس الرابع.
- أمنحتب الثالث.
- مقبرة توت عنخ آمون.
- حور محب.
- رمسيس الأول.
- سيتي الأول.
- مرنبتاح.
- رمسيس السادس.

## مقبرة رمسيس الحادي عشر:

- هي آخر مقبرة ملكية نُحتت في وادي الملوك.
- بعد وفاته، انتقل ملوك الأسرة الحادية والعشرين من وادي الملوك إلى مدينة تانيس.

## الرؤية الدينية لمقابر الدولة الحديثة:

- كانت المقابر تسعى إلى أن تكون نماذج مصغرة لكون أوزير؛ من حيث المعبودات والأثاث الجنائزي الذي كان يُعتبر وسيلة لتيسير حياة الملك في العالم الآخر.
- كما كانت المقابر تُبنى في مناطق جافة مرتفعة بعيداً عن مخاطر الفيضان، مع الاهتمام بزرع أشجار الجميز حول القبر.
  - الجميز كان يُعتبر مقدساً عند المصريين لارتباطه بحتحور، التي تُسقى من خلاله روح الموتى في الصحراء.

من خلال كل هذه العناصر، يتضح أن المقابر لم تكن مجرد مدافن فقط؛ بل كانت تجمع بين الجوانب الدينية والعملية والهندسية المتطورة، مع تصميمات هندسية متقنة تُظهر مدى التقدير والعناية التي أُعطيت للملك بعد وفاته.

### قبرا حتشبسوت :

#### مقبرة حتشبسوت

كان لحتشبسوت مقبران يُنسبان إليها بشكل مؤكد:

#### 1. المقبرة الأولى: سكة وادي الطيب زايد

- **حفر المقبرة قبل توليها العرش:**
  - كانت المقبرة قد أُعدت في سكة وادي الطيب قبل أن تُتوج ملكة، أثناء كونها زوجة لـ تحتمس الثاني.
- **التصميم:**
  - تتكون من مدخل - سلم - ممر هابط - حجرة تُنتهي المحور الأول - ممر - حجرة الدفن.
- **وجود تابوت:**
  - تم العثور على تابوت من الكوارتز في المقبرة يحمل ألقابها.
- لم تدفن حتشبسوت في هذا القبر رغم وجود التابوت.

#### 2. المقبرة الثانية: وادي الملوك رقم KV 20

- **موقع المقبرة:** تقع في الوادي الشرقي.
- **التفاصيل التاريخية:**
  - يعتقد أن قبر أبيها (تحتمس الأول) قد تعرض للسرقة، مما دفعها لنقل جثمانه إلى مقبرتها في هذا الموقع.
- **التصميم:**
  - المقبرة تأخذ شكل نصف الدائرة.
  - تمتد لمسافة تصل إلى 210 متر.
  - تتكون من أربعة ممرات.
  - الانحدار شديد حتى تصل إلى غرفة الدفن الرئيسية.
  - تتضمن 3 غرف جانبية ملحقة.
- **الحالة النهائية للمقبرة:**
  - لم تُكتمل أبداً.
  - خالية من الرسوم والنقوش.

#### التابوتان:



- التابوت الأول: مصنوع من الحجر الرملي، يُحمل ألقاب حتشبسوت، وهو معروض حاليًا في المتحف المصري.
- التابوت الثاني: يُعرف بأنه يخص تحتمس الأول وموجود حاليًا بمتحف بوسطن.

### ملاحظات حول المقابر:

1. المقبرة الأولى: تهدف إلى دورها الأساسي كمكان لتخزين الرمزية الجنازية.
2. المقبرة الثانية: تُظهر التداخل في التقاليد الدينية والسياسية لنقل جثمان الأب (تحتمس الأول) إلى مكان الدفن الذي كانت تُشيده.
3. التصميم الهندسي والتخطيط المعماري في المقابر يُظهر التعقيد في بناء المقابر خلال عهد حتشبسوت.

### مقبرة تحتمس الثالث KV 34

#### مقبرة تحتمس الثالث (KV 34)

تُعتبر مقبرة تحتمس الثالث من أبرز المقابر في وادي الملوك، وهي واحدة من أهم المعالم التاريخية التي تُظهر جوانب القوة الدينية والسياسية للملك تحتمس الثالث.

#### التفاصيل العامة عن المقبرة

- الملك تحتمس الثالث: من أهم ملوك الأسرة الثامنة عشرة، تولى العرش بعد وفاة حتشبسوت.

- كان من أهم مميزاته توسيع حدود الإمبراطورية من خلال حملاته العسكرية.
- موقع المقبرة: نُقِرت المقبرة في الصخور داخل وادي الملوك.

#### التصميم المعماري للمقبرة

1. محوران متقاطعان بزاوية قائمة:

- تتكون المقبرة من محورين رئيسيين يشكلان زاوية قائمة.
- تصميمها يدل على التميز المعماري والتخطيط الديني في هذا العصر.

2. مدخل المقبرة:

- يقع المدخل في مكان مرتفع يؤدي إلى دهليز ينحدر إلى أسفل.
- المحور الأول ينتهي ببئر عمقها 6 أمتار، السقف الخاص بها مُزين باللون الأزرق وبه نجوم تُعبر عن السماء.

3. المحور الثاني:

- يبدأ بحجرة تحمل عمودين في السقف

- جدرانها تحمل كشفاً لعدد كبير من أسماء الآلهة والإلهات.
- 4. السقف مُزين بتفاصيل رمزية:

- الزينة في السقف تُشبه الزخارف الموجودة فوق البئر.

## التفاصيل الداخلية للحجرة الرئيسية

### 1. حجرة الدفن:

- تُعرف بأنها حجرة بيضاوية الشكل.
- سقفها مدعم بعمودين.
- يُحتمل أن تكون الساعة 12 من الليل في كتاب "الأمي دوات" تُرمز إلى معاناة المتوفى في العالم الآخر.
- 2. مناظر شهيرة داخل المقبرة:

- من أبرز الرسوم:
- منظر الملك تحتمس الثالث وهو يرضع من شجرة.
- الشجرة تمثل مجموعة من الآلهة مثل:
- إيزيس
- حتحور
- نوت
- النص يوضح أن هذه الشجرة تجسد إيزيس.

## الحجرات الصغيرة:

- أربع حجرات جانبية:
- حجرتان على كل جانب من المحور.
- تحتوي الجدران على رسوم ونصوص دينية.
- الرسوم تتضمن:
- نصوص عن تحتمس الثالث مع أمه.
- تسجيلات متعلقة بكتاب "الأمي دوات".

## النصوص الدينية:

- تتعلق النصوص برحلة إله الشمس خلال 12 ساعة.
- كل ساعة لها اسم محدد ومكانها الخاص.
- تُظهر النصوص مراحل الاختبارات التي سيتعرض لها المتوفى.
- يُعتقد أن المعرفة بأسماء الساعات المرتبطة بالإلهية تُساعد المتوفى في مواجهة المخلوقات في العالم الآخر.

## أهمية المقبرة:

1. تُظهر المقبرة العلاقة بين الديانة والفكر العقائدي المصري.
2. تُجسد التكامل بين الجوانب السياسية والدينية للملك تحتمس الثالث.
3. تُعبر عن التقديس المتعمق للآلهة ولحياة الآخرة من خلال الزخارف والنصوص المقدسة.

## مقبرة أمنحتب الثاني KV 35

### مقبرة أمنحتب الثاني

مقبرة أمنحتب الثاني من أهم المقابر في وادي الملوك، وتُعد من أجمل ما تركه الفراعنة من مقابر بديعة التصميم والزخرفة. تم بناؤها على طراز مشابه لمقبرة والده تحتمس الثالث.

### معلومات عامة عن المقبرة

- الموقع: تقع مقبرة أمنحتب الثاني في وادي الملوك.
- الاستخدام لاحقاً: في عصر الأسرة الحادية والعشرين، أُستُخدمت المقبرة لحفظ المومياوات الخاصة بالملوك.
- إجمالي طول المقبرة: حوالي 92 مترًا.

أحمد كرم

### التصميم المعماري للمقبرة

المقبرة ذات محورين متقاطعين بزاوية قائمة تُظهر التخطيط الدقيق المعماري المصري القديم:

### المحور الأول

1. يبدأ من:
  - المدخل الرئيسي → يليه درج.
  - يليه ممر.
  - يليه درج آخر.
2. حجرة البئر:
  - توجد عليها رسومات تُظهر علاقة الملك مع مجموعة من الآلهة.
3. ينتهي عند غرفة البئر.

## المحور الثاني

1. يبدأ من الركن الجنوبي لحجرة البئر.

2. يليه:

○ درج.

○ ممر.

3. غرفة الدفن الرئيسية:

○ تضم ستة أعمدة عليها صور للملك بصحبة الآلهة.

4. ملحقة بها أربع غرف:

○ غرفتان على كل جانب من الجانبين.

## المناظر والنصوص داخل المقبرة:

1. غرفة الدفن:

○ تم تسجيل كتاب الأمي دوات على الجدران برسوم دقيقة.

2. الأهمية التاريخية:

○ المقبرة تحتوي على آثار مهمة، مثل موميאות ملوك كبار:

■ تحتمس الرابع

■ أمنحتب الثالث

■ مرنبتاح

■ رُمسيس الرابع، الخامس، السادس.

3. كما تم العثور في المقبرة على العديد من الآثار المتنوعة ذات القيمة التاريخية.

## أهمية المقبرة:

1. تُعد من أروع المقابر المعمارية المصرية القديمة.

2. كانت مركزاً لحفظ الموميאות الملكية في عصر الأسرة الحادية والعشرين.

3. تُظهر التصميم المعماري المتميز والتفاصيل الدينية من خلال الزخارف والنصوص.

### مقبرة تحتمس الرابع KV 43

## مقبرة تحتمس الرابع

تم اكتشاف مقبرة تحتمس الرابع بواسطة تيودور ديفز ومساعدته كارتر في عام 1903. تقع المقبرة في سفح الجبل في النهاية الشرقية لوادي الملوك، وتُعد من أضخم المقابر الملكية المعمارية في مصر القديمة.

## وصف المقبرة المعماري

- عمق المقبرة:  
نُجِّت في الجبل بعمق حوالي 100 متر.
- التصميم المعماري:  
تتكون من ثلاثة محاور متقاطعة بزاوية قائمة، وهو التصميم المميز لمقابر الملوك.

## هيكل المقبرة وعناصرها المعمارية

### المدخل:

- نبدأ من مدخل محفور في الصخر، لكن التصميم كان غير دقيق.
- بعد المدخل نجد درجاً يؤدي إلى ممر، ثم بئر عميقة.
- الحواف العلوية للبئر مزخرفة بإفريز من الزخارف التقليدية.

### المناظر على الجدران:

- على الحائط الأيسر للبئر:  
توجد ستة مناظر تظهر الملك تحتسب الرابع في مواقف دينية:  
○ أمام أوزيريس مرتين.  
○ أمام أنوبيس مرة واحدة.  
○ أمام حتحور أربع مرات.

### سقف المقبرة:

- أعلى البئر، السقف مُزين بنجوم صفراء على أرضية زرقاء تُجسد السماء.

## غرفة الدفن والممرات المؤدية لها

### 1. غرفة غير منقوشة:

- تحمل سقفها عمودان.
- عند الركن الشمالي الخلفي لها يوجد درج يؤدي إلى ممر منحدر.

### 2. القاعة المؤدية لغرفة الدفن:

- القاعة بها مناظر دقيقة تصور الملك واقفاً بين الآلهة.
- الحائط الأيسر للقاعة: يحتوي على أربع مناظر:  
■ أوزيريس، أنوبيس، حتحور مرتين.
- الحائط الخلفي: يحتوي على خمسة مناظر تُظهر الملك يستلم علامة "العنخ" من حتحور أثناء الوقوف أمام أنوبيس.

## النص التاريخي داخل المقبرة

- يوجد على الجدار الأيمن للقاعة نص يُشير إلى عملية إعادة ترتيب محتويات المقبرة بعد محاولة سرقتها.
- هذا النص كان من قبل **حور محب** الذي أمر بإعادة فتح المقبرة وجرّد محتوياتها بعد 80 عامًا من الدفن الأصلية.
- أُغلقت المقبرة مرة أخرى بخاتم يُظهر اسم حور محب، وما زالت بقاياها واضحة على طبقة الجص المتبقية عند مدخل غرفة الدفن.

## غرفة الدفن

### • وصف الغرفة:

- غير منقوشة.
- تحتوي على ستة أعمدة في صفين.
- بين العمودين الأخيرين يوجد درج يؤدي إلى منخفض في مؤخرة غرفة الدفن.

### • التابوت:

- كان يحتوي على تابوت ذو غطاء مقبى.
- التابوت كان خالياً؛ إذ نُقلت مومياء الملك إلى مقبرة أمحتب الثاني.

## الحجرات الجانبية في المقبرة

- توجد أربع حجرات جانبية غير منقوشة تحيط بغرفة الدفن.
- التابوت مزين بمناظر لآلهة متعددة:
  - إيزيس عند القدمين.
  - نفثيس عند الرأس.
  - أبناء حورس الأربعة.
  - أنوبيس إله الجبانة.
  - جب إله الأرض.

## الآثار المكتشفة في المقبرة

### • القطع المهمة:

- من أهم القطع المكتشفة عربة الملك الحربية، والتي تُظهر مهارة المصريين في التصنيع والدقة الفنية.

## مقبرة أخناتون (خارجة عن سياق وادي الملوك)

### 1. موقعها:

- اكتُشفت عام 1890.
- تقع في تل العمارنة، على بُعد 6 كيلومترات من المدينة.

### 2. التصميم المعماري:

- تتكون من مدخل بمستوى سطح الأرض يليه درج وأحدور يؤدي إلى غرفة البئر.
  - تضم غرف الدفن بمساحة (3.5 × 10 متر) بها عمودان منحوتهما في الصخر.
3. التاريخ:

- المقبرة تعرضت للتخطيط والطمس المتعمد.
  - كشفت الحفريات عن تابوتين، أحدهما من الجرانيت الوردي.
4. المعلومات التاريخية:

- يعتقد أن المومياوات نُقلت إلى البر الغربي في عهد توت عنخ آمون.

#### المقبرة رقم KV 55

#### مقبرة اللغز

مقبرة موجودة في البر الغربي بالقرب من مقبرة رمسيس التاسع، وهي محل جدل كبير نظرًا لوجود أدلة أثرية غير واضحة حول مالكيها الأصليين.

#### الاكتشافات الأولية

- تم اكتشاف المقبرة بواسطة أريتون عام 1907.
- كانت المقبرة مسروقة من قبل؛ حيث تم إعادة ختمها بختم ابن آوى، وهو نفس نمط الأختام المستخدمة مع توت عنخ آمون.

#### توزيع القطع الأثرية المكتشفة

- معظم القطع الأثرية المعثور عليها تم نقلها إلى المتحف المصري.
- أجزاء منها وُجدت في متحف المتروبوليتان ومتحف ليدن.

#### التواريخ والأدلة التاريخية

- الأدلة تمتد من عصر أمنحتب الثالث حتى عصر توت عنخ آمون.
- المقبرة تُظهر تشابهًا مع مقابر خاصة أكثر من مقابر الملوك.
- تُشبه بشكل كبير مقبرة توت عنخ آمون ومقبرة يويا ووثيا.

#### هيكل المقبرة وتصميمها

1. المدخل:
  - يبدأ بدرج يحتوي على 21 درجة.
2. الممر:
  - طوله 18 مترًا.

- ارتفاعه 2.5 متر.
- 3. غرفة الدفن:
- مساحتها 47 مترًا مربعًا.

### المكتشفات داخل المقبرة

1. التابوت.
2. أربعة قوالب حجرية (تُعرف بالقوالب السحرية).
3. أوانٍ كانوبية تُظهر التصميمات المرتبطة بالآلهة نخب.
- ملاحظة: الأواني الكانوبية لم تُستخدم بشكل تقليدي.
4. صدريات شكلها مُرتبط بالآلهة نخب.

### الفرضيات حول مالك المقبرة

1. احتمال أنها تخص الملكة تي:
- تُظهر الأدلة بعض الروابط مع فترة حكمها.
2. احتمال أنها تخص إخناتون:
- وفقًا لوجهة نظر بعض العلماء، فإن رفات إخناتون نُقلت من تل العمارنة إلى هذه المقبرة بسرعة بعد انهيار حكمه.

### التحدي في تحديد المالك الحقيقي

تتضارب الأدلة، ما يجعل من الصعب تحديد المالك الأصلي بدقة. لذلك تُعرف هذه المقبرة بـ "مقبرة اللغز".

### مقبرة توت عنخ آمون (KV 62)

### توت عنخ آمون: تاريخ وحياة قصيرة

توت عنخ آمون هو أحد أشهر ملوك نهاية عصر الأسرة الثامنة عشرة، وقد حكم بعد فترة العمارنة وما شهدته من تقلبات دينية وسياسية. تاريخ حكمه القصير وارتباطه بفترة العمارنة جعله من أبرز الشخصيات في التاريخ المصري القديم.

### النظريات حول نسب توت عنخ آمون

- هناك آراء تُشير إلى أنه ابن إخناتون مباشرة أو أخ له من جهة الأب.
- كان إخناتون قد ركز على عبادة الإله أتون ونقل مركز العبادة إلى العمارنة في مصر الوسطى.
- بعد وفاته، واجه خلفاؤه، مثل سمنخ كارع وتوت عنخ آمون، تحديًا كبيرًا لإعادة ترميم العلاقات مع الكهنة في مدينة طيبة وإعادة التمسك بالديانة التقليدية.



## حكم توت عنخ آمون: العودة إلى التقاليد

- تولى توت عنخ آمون الحكم وهو صغير السن، مما جعله يعتمد على مجموعة من المستشارين السياسيين أبرزهم أب الكاهن أي (أي في سياق النصوص التاريخية).
- في السنة الثالثة من حكمه، عاد إلى مدينة طيبة لعبادة الإله آمون.
- أجرى العديد من الترميمات في معابد الكرنك والأقصر، وقام بزيادة عدد الكهنة وتوسيع النفوذ الديني.

## وفاته والشهرة التاريخية

- توفي توت عنخ آمون في سن صغير، لا يتجاوز العشرين عاماً، وحكم مصر لمدة تُقدَّر بحوالي عشر سنوات فقط.
- تُعرف شهرته بالدرجة الأولى بسبب مقبرته الشهيرة التي اكتشفت كاملةً.
- اكتشاف المقبرة كان في 4 نوفمبر 1922، على يد كارتر بالتعاون مع اللورد كارنارفون.

## اكتشاف المقبرة: تفاصيل مهمة

1. مكان المقبرة:
  - تقع أمام مدخل مقبرة رمسيس السادس.
2. عملية الاكتشاف:
  - بدأ التنقيب في البداية دون أمل كبير حتى تم اكتشاف مدخل يحتوي على سلم منقور في الصخر بعمق 16 درجة.
  - واجه الحفر عقبات حتى وصول المدخل الكامل الذي أكتشفت من خلاله المقبرة.
3. التصميم الداخلي:
  - تحتوي المقبرة على ممرات ومجموعة من الغرف الدفنية المميزة.
  - الممرات كانت مزخرفة بأختم توت عنخ آمون.

## التوابيت ومحتويات المقبرة

- التابوت الرئيسي:
  - مصنوع من حجر الكوارتز.
  - يعلوه غطاء من الجرانيت الوردي.
- داخل التابوت كانت توجد ثلاثة توابيت متداخلة:
  - اثنان من الخشب المذهب.

- أحدهما من الذهب الخالص.
- القناع الذهبي:

○ عند فتح تابوت، وُجد القناع الذهبي الشهير الخاص بتوت عنخ آمون، والذي يُعتبر من أشهر الكنوز في المتحف المصري.

## الكنوز المكتشفة في المقبرة

وصل إجمالي القطع المكتشفة إلى حوالي 3500 قطعة.  
من أهم المكتشفات:

1. الأثاث الجنائزي الذي يتضمن الأواني الكانوبية، المرايا، المراوح، والعجلات.
2. كرسي العرش: مطعم بالأحجار الكريمة والزجاج والطلاء الملون.
3. صندوق الخزانة الملون برسوم توضح توت عنخ آمون كمحارب يقاتل الآسيويين والنوبيين.

## المناظر الجدارية داخل المقبرة

على الرغم من أن جدران المقبرة خالية من الرسوم باستثناء غرف الدفن، إلا أن هناك مناظر مهمة على الجدران، أهمها:

1. الجدار الشرقي:
  - يظهر توت عنخ آمون داخل تابوت يُحمل بواسطة 12 من رجال البلاط.
  - طقوس فتح الفم من قبل الكاهن أي.
  - يظهر الإله أوزير ويُصوّر التفاعل الديني.
2. الجدار الشمالي:
  - يظهر الملك أي وهو يرتدي التاج الأزرق وجلد الفهد، ويُنفذ طقوس فتح الفم.
  - يظهر الإلهة نوت (ربة السماء) تُعطي توت عنخ آمون علامة الصحة والحياة.
  - يظهر التفاعل الديني مع أوزير وتفاعل الكاهن مع توت عنخ آمون.

## أهمية المقبرة واكتشافها

تُعد مقبرة توت عنخ آمون من أهم الاكتشافات الأثرية في التاريخ، لأنها:

1. أصغر المقابر الملكية في وادي الملوك.
2. كانت كاملة بكل محتوياتها الجنائزية عند اكتشافها عام 1922.
3. تُظهر تفاصيل دقيقة عن الممارسات الدينية ومراسم دفن الملوك.

مقبرة رمسيس السادس KV 9 :

## آثار وحضارة الدولة الحديثة

الدولة الحديثة كانت من أبرز المراحل في تاريخ مصر القديمة، وتميزت ببناء مقابر ومعابد ضخمة تعكس التقدم الديني والفني والسياسي. ومن أشهر المعالم من تلك الفترة مقابر وادي الملوك التي كانت تُبنى لتكون قبورًا للملوك والأسر الحاكمة.

### مقبرة رمسيس السادس: (شكل 61)

تُعد مقبرة رمسيس السادس من أهم المقابر الملكية في وادي الملوك، وهي واحدة من أكبر المقابر من حيث المساحة والفخامة.

#### تفاصيل المقبرة:

- العمق: تصل إلى عمق 93 مترًا في الصخر.
- الموقع: تقع فوق مقبرة توت عنخ آمون.
- التصميم: تُعرف بتصميمها المعماري الضخم الذي يعكس عظمة الدولة الحديثة في بناء المقابر.

#### الأهمية الدينية:

تُعد المقبرة من أهم المعابد الدينية، حيث كُتب عليها مجموعة من النصوص الدينية المهمة، منها:

- كتاب الموتى.
- كتاب البوابات.
- الأناشيد الشمسية.
- الأم دوات (النصوص الدينية الخاصة بعالم الآخرة).
- كتاب الأرض وكتاب الليل والنهار.

### تفاصيل التصميم المعماري للمقبرة:

#### 1. المدخل:

- المدخل يتميز بتصميمه الذي يتضمن قرص الشمس المجنح.
- يوجد أيضاً تمثيل الإله أتوم برأس الكيش والجعل (المنقوشة على العتب العلوي).

#### 2. التنوع الديني:

- تنتوع النصوص الدينية المرسومة على الجدران؛ حيث اختُير منها أجزاء أو فصول محددة.

#### 3. غرفة الدفن الرئيسية:

- تتوسط المقبرة غرفة دفن تحتوي على تابوت من الجرانيت.
- تضم الغرفة أربعة أعمدة تُزينها مناظر تُظهر علاقة الملك بالآلهة المختلفة.

### المناظر داخل المقبرة:

#### 1. السقف:

- يُظهر السقف مناظر فلكية مميزة تُظهر الإلهة نوت (إلهة السماء) وهي تُصور في هيئتها المنحنية.
- السقف يحتوي على نصوص من كتاب الليل والنهار.

## 2. منظر كتاب الأرض "أكر":

- يُظهر الكتاب رمز الأسد الذي يُمثل الأوقات المختلفة (الغرب والشرق).
- الأسد له رأسان متجهان في اتجاهين مُتعاكسين:
  - رأس في اتجاه الغرب (الأمس).
  - رأس في اتجاه الشرق (اليوم).

## 3. الإله نون ومركب الشمس:

- يظهر على الجدران الخلفية في حجرة الدفن منظر للإله نون يحمل معه مركب الشمس.
- يُمثل هذا المنظر الفصل الثاني عشر من كتاب البوابات، ويُعبر عن دورة الحياة والموت.

## ملخص الحياة الأخرى وفقاً للرمزية:

- الإله نون: يُرمز إلى المياه الأزلية التي تمثل أصل الخلق والاستمرارية.
- التفاعل بين الآلهة والملوك كان جزءاً أساسياً من المعتقدات الدينية القديمة.
- تُظهر المقبرة ارتباطاً كبيراً بالأساطير الدينية والنصوص المعقدة المُصورة في الكتابات والنقوش.

## الختام:

مقبرة رمسيس السادس تُظهر بوضوح الارتباط بين الديانة المصرية وعادات الدفن في الدولة الحديثة، حيث كان السقف والجدران تُحمل النصوص الدينية والأسرار الميثولوجية التي تؤكد العقائد المصرية القديمة حول الآخرة وتجسيد علاقة الإنسان بالإله.

## وادي الملكات

## وادي الملكات: آثار حضارة الدولة الحديثة

### موقع وادي الملكات

وادي الملكات هو مكان دفن الملكات والأمراء في العصر الحديث، ويقع تحديداً في الطرف الجنوبي للجبانة الخاصة بمدينة طيبة، خلف معبد هابو.

كان يُعرف في الماضي بـ "تا - ست - نفرو"، أي "المكان الجميل".

يحتوي وادي الملكات على أكثر من ثمانين مقبرة، وهي مقابر تميزت ببساطتها مقارنة بمقابر الملوك.

## أهمية المقابر في وادي الملكات

### معلومات عن المقابر:

- معظم المقابر في وادي الملكات خالية من النقوش والمناظر.
- قليل منها يرجع إلى عصر الأسرة السابعة عشرة.
- أهم المقابر تعود إلى عصر الرعامسة، أي الأسرة التاسعة عشرة.

#### ملحوظة مهمة:

- كانت الملكة سات رع، زوجة رمسيس الأول وأم الملك سيتي الأول، أول من دفنت في هذه المقابر من ملكات الأسرة التاسعة عشرة.

## تصميم المقابر في وادي الملكات

### التصميم المعماري:

#### 1. الردهة الرئيسية وغرفة التابوت:

- تتكون المقابر عادة من ردهة ثم تتبعها غرفة التابوت.
- لا تحتوي على دهاليز طويلة كما هو الحال في مقابر الملوك.

#### 2. وجود الأعمدة:

- غرفة التابوت كثيرًا ما تحتوي على أعمدة تُزينها.

#### 3. الغرف الجانبية:

- توجد غرف جانبية إما في الممر المؤدي أو داخل غرفة الدفن نفسها.

#### 4. الجدران:

- كانت تُغطي الجدران بطبقة من الجص لتسهيل الرسم عليها.

## أبرز المقابر

#### 1. مقبرة الملكة نفرتاري (1):

- تُعتبر من أشهر المقابر في وادي الملكات.
- زوجة رمسيس الثاني.
- تتميز بجمال ألوان الرسوم والنقوش التي تُظهر التقدم الفني الرائع لمصر القديمة.

#### 2. مقبرة الملكة إيزيس:

- زوجة رمسيس الثالث.
- معروفة بموقعها الجميل والنقوش المميزة.
- مقبرة الأمير أمون حر خبش أف والأمير خع ام "واست":

- كان هؤلاء الأمراء من أبناء رمسيس الثالث.
- كان يتم إجراء طقوس القربان في الغالب بالقرب من هذه المقابر.

## الختام

وادي الملكات يمثل منطقة ذات أهمية دينية وتاريخية كبيرة. فهو يضم مقابر ملكية بسيطة تُظهر التقدم المعماري في الدولة الحديثة، وتضم مناظر ونقوش فنية تعكس الحياة الدينية والاجتماعية في تلك الفترة. تُعتبر المقابر مثل مقبرة نفرتاري من أبرز المعالم، حيث تتميز برسوماتها الرائعة وألوانها المميزة التي تُظهر مدى التقدم الفني المصري القديم.

مقبرة نفرتاري QV66 :

### مقبرة نفرتاري QV66:

تُعد مقبرة الملكة نفرتاري من أبرز المقابر في وادي الملكات، حيث تُظهر جمال العمارة والنقوش الفنية الرائعة التي تنتمي إلى العصر الحديث في مصر القديمة.

#### نبذة عن الملكة نفرتاري:

كانت نفرتاري من أهم زوجات الملك رمسيس الثاني، وتمتعت بمكانة مميزة بين زوجاته.

- خصص لها الملك معبد أبو سمبل الصغير في منطقة النوبة.
- كانت تماثيلها تُشبه تماثيل الملك من حيث الحجم، وقد شاركت الملك في الطقوس والاحتفالات الدينية الرسمية.

### موقع المقبرة:

تقع مقبرتها في البر الغربي عند مدخل وادي الملكات، وهي منقورة في جبل من الحجر الجيري الرديء.

- جدران المقبرة مغطاة بطبقة سميكة من الملاط الذي نُحتت عليه النقوش ببروز خفيف.
- سقف المقبرة مُزين بمنظر السماء باللون الأزرق الداكن، مع نجوم صفراء.

تصميم المقبرة مشابه لمقبرة الملكة تي، زوجة سيتي الأول.

### التصميم الداخلي لمقبرة نفرتاري

#### 1. مدخل المقبرة:

- تبدأ المقبرة بسلم حجري مكون من 18 درجة يؤدي إلى مدخل المقبرة.

#### 2. الصالة الأولى:

تتميز الصالة الأولى بوجود رفوف حجرية مثبتة على الجهة اليسرى وفي مواجهة الداخل.

مناظر موجودة في الجدران:

#### 1. الجهة اليمنى:

- الملكة تتعبد لأوزير.
- مناظر تشمل الإلهة نيت وأنوبيس.
- تجسيد العمود جد.
- منظر الملكة مع الإلهة إيزيس.

#### 2. الجهة اليسرى:

- مناظر تُظهر الملكة وهي تلعب الضامة داخل خيمتها.
- صورة لها في وضعية التعبد، وهي تُمثل طائر البنوملون باللون الأزرق الفاتح.
- مومياء نفرتاري داخل خيمة التحنيط، تحرسها الإلهتان إيزيس ونفتيس.
- الإلهة تمثل الرمز الإلهي للنيل.

### 3. الصالة الثانية:

تُعرف بأنها تقع فوق المدخل مع مناظر بارزة.

تفاصيل المناظر:

- فوق الباب، نجد نخبث على هيئة أنثى النسر تمسك علامة الحماية "الشنو".
- الآلهة ماعت تظهر على جانبي الباب، تضع رمز العدالة الريشة.

الجهة اليمنى من الصالة الثانية:

- الملكة تُظهر عبادة ثور وسبع بقرات.
- نقش للملكة وهي ترفع يديها مع الإلهتين إيزيس ونفتيس.

الجهة اليسرى من الصالة الثانية:

- الملكة تُقدم علامة الملابس للإله بتاح داخل الناوس.
- عمود الجد ومشاهد تُظهر الملكة وهي تُقدم لوحة للإله جحوتي.

### 4. غرفة التابوت:

تُعتبر المركز الرئيسي في المقبرة ومكان دفن الملكة.

- الغرفة مستطيلة الشكل، يعلو مدخلها الإلهة ماعت التي تجلس على الأرض وتفرّد جناحيها.
- سقف الغرفة يدعمه 4 أعمدة، بينها فجوة مخصصة للتابوت.
- الجدران تحتوي على مشاهد ونقوش من كتاب البوابات، تظهر الملكة نفرتاري مع تعاويذ مختلفة.

الأعمدة:

نقشت على الجوانب الأربعة للأعمدة مشاهد للآلهة الحامية في العالم الآخر، وهم:

- أوزير.
- حورس.
- حتحور.
- أنوبيس.

## 5. الغرف الثلاثة الصغيرة:

تتبع غرفة التابوت مباشرة، وكانت تُستخدم لحفظ الأدوات الجنائزية والأثاث الخاص بالدفن.

## أبرز النقوش والمشاهد:

1. رسومات تصور الملكة مع الآلهة المختلفة كإيزيس ونفتيس.
2. وجود فصول من كتاب الموتى داخل الغرف مثل الفصل 17، الفصل 94، والفصل 184.
3. منظر مزدوج يُظهر التقديرات من الملكة بيد ممدودة مع القرابين للإله أوتوم وأوزيريس.

**الملحوظات الفنية في المقبرة:**

- الجدران تحتوي على تعاويذ وكتاب الموتى تُظهر مشاهد لتوجيه الملكة إلى العالم الآخر.
- التصوير الفني يُظهر التوحيد بين الجانب الديني والسياسي.

## الختام:

تُظهر مقبرة نفرتاري QV66 العمارة الفنية المتقدمة في العصر الحديث وتُظهر رمزية العلاقة بين الآلهة والملوك. تُعد من أهم المعالم التاريخية في وادي الملكات بسبب جمال رسوماتها وتفصيلها المميزة التي تُبرز الحياة الدينية والاجتماعية والسياسية في تلك الفترة.

مجمّل اهم الموضوعات المسجلة على جدران المقابر الملكية

## التصوير على جدران المقابر:

### تاريخ التصوير ونشأته:

- التصوير على جدران المقابر ترجع بداياته إلى عصر ما قبل الأسرات.
- كان يُنفذ التصوير منقوشاً على جدران الغرف والممرات السفلية، مثلما وجدنا في هرم جسر المدرج والمقبرة الجنوبية، لكنه اختفى مع الوقت ليتحول الاهتمام إلى الأبنية العلوية.



## التطورات عبر العصور:

### 1. عصر الدولة القديمة والوسطى:

- في المقابر الفردية، تفضل الرسم على النقش لاقتصاد الوقت، لأن الرسم كان أسهل من النقش.

### 2. عصر الدولة الحديثة:

- المقابر الملكية المنقورة في الصخر أصبحت تُظهر مناظرها منقوشة، وهي ظاهرة عامة في تلك الفترة.
- كانت المقابر في البر الغربي تتطلب جهداً ووقتاً طويلاً لتنفيذها؛ لهذا نجد بعض المقابر لم تُنفذ بالكامل وبقيت في مراحلها التحضيرية.
- مقبرة الملك حور محب مثال هام لأنها تُظهر مراحل الرسم والتلوين والتصحيح.

### 3. تأثير الزمن:

- على الرغم من تآكل المناظر مع الزمن، ما تبقى منها كافٍ ليُظهر طبيعة الفكر الديني والفني المصري القديم.

## أهم الموضوعات والنقوش:

### 1. قرص الشمس المحاط بالآلية:

- يظهر قرص الشمس على عتبات المداخل والممرات والغرف كأحد العناصر الرمزية المهمة.
- 2. المناظر الدينية:

- تصوير الملك وهو يتعبد لآلهة مختلفة، مثل:

- أمون.
- حتحور.
- أوزير.
- أنوبيس.
- إيزيس وحورس.
- أمنت.

- كانت هذه المناظر محببة خاصة عند تصويرها على الأعمدة.

## الكتب الدينية:

### كتاب أمدوات (The Am-Duat):

- يُعرف أيضاً بـ "كتاب الحجرة الخفي".
- يصف هذا الكتاب تصور المصريين عن العالم الآخر.

تركيب الكتاب:

- يُقسم إلى 12 ساعة، وكل ساعة تُقسم إلى ثلاثة صفوف.
- يصور الكتاب رحلة المركب الشمسي الذي يقوده الآلهة والإلهات عبر العالم الآخر.
- قد يُستعاض عن المركب في بعض الأوقات بالتعبان عند عبور الرمال.

#### الهدف من الكتاب:

- يُساعد المتوفى في التغلب على المخلوقات الشريرة التي تُعيق وصوله إلى حياة الخلود.
- يُظهر المتوفى أحياناً دور أوزير أو رع للتعبير عن المعاني الدينية المتعلقة بالبعث.

#### أنواع النسخ:

##### 1. النسخة الأصلية:

- طويلة وتُظهر تفاصيل كاملة.
- عُثر عليها في دفنات الكهنة وزوجاتهم.

##### 2. النسخة المختصرة:

- تعود إلى الأسرة الحادية والعشرين.
- تُظهر الأربع ساعات الأخيرة من الرحلة.

#### المقابر الرئيسية التي تحتوي مناظر أمدوات:

- مقبرة تحتمس الثالث.
- مقبرة أمنحوتب الثاني.

أحمد كرم

#### الملخص:

يظهر من تحليل النقوش وأشكال التصوير على جدران المقابر المصرية تطور الفكر الديني المصري.

- تنوعت هذه التصاوير من رسومات بسيطة إلى نقوش معقدة، حسب العصور المختلفة.
- الكتب الدينية مثل أمدوات قَدِّمت تصوراً كاملاً عن العالم الآخر وكيفية عبور الميت إلى الحياة الأبدية.

#### نصوص وقصة هلاك البشرية (أسطورة عين رع):

مفاهيم مهمة في العقائد المصرية القديمة المتعلقة بالكتب الدينية والطقوس الجنازية وبعض الأساطير المرتبطة بالآلهة والرحلة إلى العالم الآخر.

#### أسطورة الكتاب المقدس (The Book of the Divine Cow):

الأسطورة دي بتحكي عن غضب الإله "رع" على البشر بسبب مؤامراتهم ضده، وكانت نيته القضاء عليهم، لكن في الآخر تراجع عن قراره.

القصة بتحكي إن رع لما كبر وبدأت تظهر عليه آثار الشيخوخة قرر يُعاقب البشر بعد مؤامراتهم، فأرسل **حتحور**، إلّا إنهم أوقفوا في الآخر من خلال الرأفة الإلهية.

#### 📌 أماكن النقش:

- كانت منقوشة في مقابر أسرة 19 (مثل مقبرة سيتي الأول ورمسيس الثاني).
- تم تسجيلها أيضاً في مقبرة رمسيس الثالث ومقبرة تحتتمس الثالث.

#### 📖 كتاب الموتى - *Book of the Dead*:

هذا الكتاب كان عبارة عن مجموعة من النصوص الدينية التي كان الكهنة يقرؤوها أثناء الجنازات، بهدف مساعدة المتوفي للمرور إلى العالم الآخر بسلام. كان فيه صيغ تعبدية ومناظر تساعد المتوفي للاتحاد مع الإله أوزير. **كان يتضمن ما يلي:**

- نصوص تُعرف بزيادة الحماية للمتوفي.
- يُحمل على جدران التوابيت أو يلف مع الموميا.
- أول من نشره كان العالم "ليبيسوس" عام 1842.

#### 📖 كتاب الكهوف - *Book of Caverns*:

هذا الكتاب كان يبيّن رحلة الشمس من العالم السفلي إلى العالم الأعلى، ويظهر فيه شكل المركب الشمسية و"الثعبان الضخم" كعدو أساسي يعترض الشمس في رحلتها.

#### 📌 أهم محتوياته:

- الشمس تُسحب من خلال أتباعها لتبدأ دورة جديدة من الحياة.
- أشهر المناظر كانت منقوشة على مقبرة سيتي الأول بأبيدوس.

#### 📖 كتاب البوابات (The Book of Gates):

- يبيّن الرحلة عبر 12 ساعة ليلية يمر فيها الإله رع من خلال 12 باباً.
- كل باب كان محمياً بثعبان عملاق.
- يظهر فيه مفهوم الحساب (ميزان الآخرة)، حيث تُوزن أعمال المتوفي مع رموز العدالة.

#### 🌟 طقس فتح الفم - *WPT-R*:

- طقس خاص كانوا يبعملوه قبل دفن الميت بهدف تأهيل الموميا للاتصال بالإله رع وللانتقال إلى العالم الآخر.
- الكاهن كان يُقَلّد دور الإله بتاح. ♦ كان الكاهن يرتدي جلد الفهد أو قناع الإله حورس.
- الهدف: منح المتوفي القدرة على التحدث والسمع والإبصار في العالم الآخر.

## الطقس كان يتضمن:

- لمس فم المومياء بأدوات خاصة.
- التمايم وتبخير المومياء.
- ذبح ثور وتوجيه قدمه ناحية التمثال.

## المناظر الفلكية في المقابر:

كانت تظهر على أسقف المقابر الداخلية. المصريون القدماء كانوا يبيعثروا المقبرة نموذجًا مُصغَّرًا للكون.

- كانت مناظر السماء تُظهر نجومًا صفراء على خلفية زرقاء.
- وفي بعض المقابر كانت مناظر السماء معقدة ومفصلة بتفاصيل فلكية.

## الملخص:

كل الكتب دي كانت تهدف إلى مساعدة المتوفي لعبور الحياة بعد الموت والتواصل مع الآلهة، خصوصًا رع وأوزير، عبر الممرات والطقوس المقدسة.

الطقوس والكتب والفنون الدينية كانت معبرة عن الاعتقاد المصري القديم في رحلة الشمس نحو الخلود.

## سرقة المقابر وخبائى المومياوات

سرقة المقابر الملكية في مصر القديمة، خاصة في الفترة اللي بعد الأسرة الثامنة عشرة ويتحدد في عهد الفوضى اللي كانت سبب في ضعف الأمن وكثرة سرقة المقابر.

## سرقة المقابر في مصر القديمة

كانت مقابر الملوك والأسر الكبيرة هدفًا رئيسيًا للساقرين، حتى مع قوة النظام الملكي في فترات الأسر الحاكمة. الملكة حتشبسوت على سبيل المثال، بعدما تم سرقة مقبرة والدها تحتتمس الأول، قامت بنقل جثمانه إلى مقبرتها الشخصية لتأمينه. كمان كان فيه نص مسجل في مدخل غرفة دفن الملك تحتتمس الرابع، والذي أمر فيه حور محب المشرفين على الجبانة بإعادة دفن الملك في مقبرته.

## برديات سرقة المقابر

برديات سرقة المقابر دي عبارة عن مجموعة من النصوص الهيراطيقية اللي بتسرد التحقيقات الرسمية اللي جرت في أواخر عصر الأسرة العشرين. من أشهر البرديات دي بردية ويلبور وأمهريست، وهي في الحقيقة بردية واحدة تم قطعها بهدف بيعها. بتوضح البرديات تفاصيل سرقة المقابر، وكانت أهم الأدلة اللي سجلت الأحداث الحقيقية من غير أي مبالغات أو تمجيد.

## أهم أحداث التحقيق:

- عمدة طبية الشرقية اتهم عمدة طبية الغربية بالتواطؤ مع السارقين.
- لجنة فحص المقابر اتكونت عشان تتحقق من سرقات المقابر.
- كان فيه استجواب لـ أمون با نفر، واعترف فيه بأنه وزملاؤه كانوا يمارسون سرقة المقابر.

## نص من اعترافاته:

(حملنا قناديل للإضاءة ونزلنا وحططنا الدبش عند مدخل الغرفة، فوجدنا المومياء المقدسة، ومجموعة من التماثيل والحلي الذهبية حول رقبتها مع القناع الذهبي. أخذنا الذهب الذي وجدناه وحرقنا التوابيت الخاصة بهم بعد ذلك، وقسمنا الذهب على 8 أشخاص، فحصل كل شخص منهم على 20 دينار من الذهب).

## خبايا المومياءات الملكية

في فترات الاضطراب السياسي وسرقة المقابر، كان في محاولات لإخفاء المومياءات الملكية للحفاظ عليها:

### 1. خبينة الدير البحري

- في عهد الملك بي نجم الثاني من الأسرة الحادية والعشرين.
- تم إعدادها في مقبرة مسروقة، تحتوي على 40 مومياء من الأسرة السابعة عشرة حتى الحادية والعشرين.
- اكتشفها إميل بروكش وجاستون ماسبيرو سنة 1881.

### 2. خبينة أمنتب الثاني

- كانت محاولة من الملك بي نجم الأول لإنقاذ المومياءات التي تعرضت للسرقة.
- تحتوي على 13 مومياء اكتشفها فيكتور لورييه سنة 1898.

### 3. خبينة المقبرة KV 55

- تُعدّ من العصر المعروف بـ"عصر العمارنة".
- تُعتقد أنها كانت إعادة دفن لملوك العمارنة بعد أن تعرضت مقابرهم للنهب.

## اكتشافات حديثة

في 2006، فريق من جامعة ممفيس اكتشف مقبرة قرب مقبرة توت عنخ آمون بالصدفة.

- كانت عبارة عن بئر يمتد 4 أمتار تؤدي إلى غرفة دفن.
- في الغرفة دي تم العثور على خمس مومياءات.
- يعتقد أن المومياءات دي كانت تخص ملوك أو ملكات أو أمراء من الأسرة الثامنة عشرة.
- الدلائل تُظهر أنهم دفنوا هناك بهدف الحماية بعد التعرض للسرقات.

## الدروس المستفادة

- سرقة المقابر كانت سلوكًا شائعًا بسبب الفوضى السياسية وعدم استقرار السلطة.
- المومياءات خُبئت في أماكن سرية لتجنب السلب، ولكنها كانت تكشف عن تفاصيل الحياة الاجتماعية في ذلك العصر.
- التحقيقات في تلك الفترة أظهرت لنا مدى الانحدار الاجتماعي والسياسي في أواخر فترات الأسر الحاكمة.

وطبعا الأحداث دي كانت بمثابة مؤشر واضح على بداية العصر المتأخر في تاريخ مصر القديمة.

### هرم الجيزة الثاني (هرم خفرع)

#### هرم الجيزة الثاني (هرم خفرع):

مجموعة الهرم الثاني في الجيزة هي الأكثر اكتمالاً بين مجموعات الأهرام في جبانة الجيزة، وقد بناها الملك "خفرع". بجوار الهرم يوجد معبد الوادي الذي يقع على حافة الصحراء قرب بلدة نزلة السمان، وهو يُعرف في بعض الدراسات القديمة بمعبد "أبو الهول"، لكونه مشيداً بجنوب التمثال.

#### اكتشافات معبد الوادي:

- أُكتشف هذا المعبد لأول مرة في عام 1853 من قبل الفرنسي مارييت.
- لم يتم الكشف عن المعبد بالكامل في البداية؛ إذ لم يكن يُعتقد أنه مبنى مستقل بذاته.
- في وقت لاحق، قام الأثري هولشر بعمليات الحفر الكاملة وتأكد من أهميته كمعبد وادي جزء من مجموعة خفرع.

#### تفاصيل معبد الوادي:

- واجهة المعبد: تتجه نحو الشرق.
- أمام المعبد كان هناك مرسى يربطه بقناة كانت تمتد من الشمال إلى الجنوب.
- بناء المعبد يتم من أحجار ضخمة من الحجر الجيري، مع كسوة خارجية من الجرانيت الأحمر.
- الأجزاء الداخلية ما زالت محفوظة بحالة جيدة، مع استخدام المرمر في أرضيات المعبد والجدران الداخلية.

#### هيكل المعبد:

- مدخلان رئيسيان في واجهته الشرقية (شمالي وجنوبي).
- يؤدي كلا المدخلين إلى ردهة طويلة ضيقة بها آثار تماثيل الملك خفرع المصنوعة من الديوريت.
- بهو على شكل حرف T: يحتوي على 23 تمثالاً للملك خفرع، كانت موزعة عند سقفه.
- كان سقف البهو مغطى بكتل جرانيتية، مع كوات مفتوحة لإدخال الضوء.

#### المخازن داخل المعبد:

- تقع في الركن الجنوبي الغربي للبهو.
- تضم 6 مخازن ذات سقوف منخفضة: 3 منها مصنوعة من الجرانيت المصقول، والثلاثة الأخرى من المرمر.

#### الطريق المؤدي إلى الهرم:

- الطريق الصاعد إلى هرم خفرع: محفور في صخور الهضبة، ما زال جزء منه قائماً عند النهاية الشرقية بجوار معبد الوادي.
- المعبد الجنائزي الخاص بـ"خفرع" يقع في الجهة الشرقية القريبة من الركن الجنوبي لواجهته، وهو من الآثار المهمة بالرغم من تعرضه لبعض التخريب.

### الطقوس المرتبطة بالمعبد:

- يُعتقد أن المصريين القدماء كانوا يُجرون طقوساً مثل "غسل الجسد" و"التجهيز للحنط" وطقس "فتح الفم" في هذا المعبد.
- تُظهر بقايا المعبد أماكن مثل أحواض للطقوس وأعمدة السقائف.

### المعبد الجنائزي لخفرع:

- أجرى حفريات في هذا المعبد بقيادة فون سيجلين وهولشر.
- يُظهر المعبد عظمة وبراعة التصميم المصري القديم.

المعبد الجنائزي الخاص بـ"خفرع" يعتبر من الآثار المهمة التي بتبين التغيرات المعمارية والدينية في فترة بناء الأهرام. هو مش زي معبد خوفو، ولا المعابد الصغيرة التي بناها سنفرو وحو، يعني فيه اختلاف في التصميم والبنية، وده بيدل على إن العقيدة الدينية وقتها كانت بتشهد تطورات مهمة، لكن ما زال فيه الكثير من الغموض حول الأسباب.

## أحمد كرم

### أهم عناصر المعبد الجنائزي:

#### 1. البنية الأساسية:

- النواة الأساسية من جدران المعبد مصنوعة من الحجر الجيري المحلي.
- كسوة المعبد كانت من الجرانيت.
- الأرضية مصنوعة من المرمر.

#### 2. مدخل المعبد:

- المعبد له مدخل يؤدي إلى ممر ضيق.
- في الجهة الجنوبية من الممر توجد حجرتان.
- في الجهة الشمالية توجد ردهة تحمل سقفها عمودان.

#### 3. ممرات ومخازن:

- الممر الرئيسي يؤدي إلى أربعة مخازن.
- ممر آخر في منتصف الجدار الخلفي للردهة يوصل إلى بهو مستطيل.
- في هذا البهو توجد أعمدة، ويشبه تصميمه الهيكل المعماري الخاص بمعابد خوفو ولكن بشكل مختلف.

#### 4. الكوات:

- توجد خمس كوات على الجدران الغربية للمعبد.
- الكوات دي هي عبارة عن niches كانت تُستخدم لأماكن التماثيل.

- فيه اختلاف في عدد الكوات مقارنة بمعابد سنفرو؛ حيث كان هناك ستة كوات في معبد الوادي، لكن هنا العدد أقل.

#### 5. الدهليز الجنوبي:

- يؤدي إلى خمس كوى أخرى أو مخازن.
- هناك أيضًا حجرتان صغيرتان وباب يقود للخارج.

#### 6. الهيكل المستطيل في الجزء الغربي من المعبد:

- كان يحتوي على لوحة جرانيتية كبيرة، لكن بقاياها ما زالت موجودة.
- هذا المكان يشير إلى مكان خاص كان له دور ديني.

### الحفريات المرتبطة بالسفن:

- توجد خمس حفريات لسفن مقطوعة في الصخر عند المعبد الجنائزي.
- حفريات السفن دي موجهة من الشرق إلى الغرب.
- هناك حفرة سادسة محتملة في الشمال الشرقي من المعبد.

#### بعض الملاحظات حول السفن:

- السفينتان الغربيتان في كل زوج من الحفريات يحتفظان بسقفهما.
- السفن نفسها مقطوعة في الصخر.
- عند التنقيب لم يُعثر على بقايا خشبية للسفن، لكن بعض القطع الفخارية والتمائيل أُكتشفت.

### المغزى الديني والمعماري:

المعبد الجنائزي كان مُصمم لخدمة الطقوس الدينية الخاصة بالملك خفرع، وتوفير مكان لإجراء الطقوس المتعلقة بالدفن والعبادة. بالإضافة إلى هذا، السفن المقطوعة في الصخر كانت تُستخدم لأغراض دينية، كما كانت تُعبر عن معتقدات المصريين القدماء بالخلود والتجهيز للآخرة.

الختام: المعبد الجنائزي لخفرع يبين التغيرات المهمة في التصميم المعماري والديني في عصر الملك خفرع. التصميم أقل تعقيدًا من معابد خوفو، لكنه يتميز بوجود تفاصيل معمارية مثيرة مثل الكوات ومخازن التماثيل والحفر الخاصة بالسفن.

#### 1. الهرم الصغير في الواجهة الجنوبية:

- كان موجود زمان واندثرت أحجاره بالكامل.
- ما زلنا نرى مدخله والممر الهابط إليه.
- كان مربع القاعدة وطول كل ضلع بين 10 إلى 20 متر.
- مدخله والممر ضيقين لدرجة أنه صعب دخولهم، مما يدل أنه لم يكن للدفن.

#### 2. الهرم الثاني:

- محاط بسور خارجي من الجهة الشمالية والجنوبية والغربية.
- بقايا السور ما زالت موجودة حتى الآن.
- في الجهة الغربية، توجد جدران متوازية مصنوعة من أحجار خشنة، مقسمة إلى 110 حجرة صغيرة.



- يُعتقد أن هذه الغرف كانت معسكرات للعمال الذين بنوا الأهرام.
- المعسكرات كانت تتسع لـ 3500 إلى 4000 عامل.

## تفاصيل هرم خفرع

### 3. كساء الهرم:

- فقد كساه الخارجي بالكامل.
- الجزء المتبقي في القمة تحول لونه من الأبيض إلى بني أو بنفسجي داكن.
- الأحجار ما زالت تحتفظ بلمعانها، خصوصاً في الليالي القمرية.

### 4. التحديات في بناء الهرم:

- الهضبة التي بني عليها الهرم كانت تنحدر بشدة من الغرب إلى الشرق.
- نُحِتَت الصخور في الجهتين الشمالية والغربية.
- تم استخدام الأحجار المزالة لملء الفجوات في الجهتين الجنوبية والشرقية.

## تفاصيل البناء

5. ارتفاع الهرم الأصلي: 143.5 متر.
6. طول ضلع قاعدته المربعة: 215.5 متر.
7. زاوية ميله: 53 درجة و 10 دقائق.

## مدخل الهرم

8. كان مدفوناً تحت أكوام الرديم لفترة طويلة.
9. اكتشفه جيوفاني بلزوني في عام 1818.
10. يوجد مدخلان:
- مدخل علوي: بارتفاع 11 مترًا عن سطح الأرض.
- مدخل ثانٍ: عند مستوى الأرض وبالقرب من قاعدة الهرم.
11. يُعتقد أن وجود المدخلين له علاقة بموضوع الدفن الملكي.

## ممرات الهرم

12. مدخل بلزوني يؤدي إلى ممر هابط بزاوية 22 درجة.
13. بعد الممر:
- دهليز أفقي.
- ممر آخر ينحدر للوصول إلى حجرة الدفن.

## حجرة الدفن

14. الجزء الأسفل منها منحوت في الصخر.
15. الجزء العلوي من الجدران والسقف المبني على شكل قوس جمالوني مثلث كان من الحجر الجيري.
16. في الجهة الغربية من الحجرة:
  - تابوت من الجرانيت المصقول بأبعاد:
    - الطول: 2.6 متر.
    - العرض: 1.05 متر.
    - الارتفاع: 1 متر تقريبًا.
17. عندما اكتشفه كان مفتوحًا، وغطاؤه كان مُلقى على الأرض.
18. تبين أن الغطاء كان مثبتًا بواسطة راتنج مذاب.

## اكتشافات

19. اسم "بلزوني" وتاريخ الاكتشاف (1818) كان مكتوبًا على الجدار الجنوبي للحجرة.

### هرم الجيزة الثالث (هرم منكاوو - رع) :

- هرم الملك "منكاوو - رع":
  - هو آخر أهرام الجيزة الموجودة في الهضبة ناحية الجنوب.
  - أصغر بكثير في الحجم مقارنة بالهرمين الأول والثاني.
  - كان مُغطى بكساء فخم من الجرانيت يغطي 16 مدمًا الأولى منه.

## الفرق في التصميم:

- رغم أن ارتفاعه أقل من الهرمين الأول والثاني، إلا أن تصميم معبده الجنائزي جعله مميزًا ومُنفردًا بفخامته.

## وفاته وتأثيرها على البناء:

- مات الملك منكاوو - رع قبل الانتهاء من وضع كساء الهرم.
- خليفته شيسسكاف هو الذي أكمل ما تبقى من المباني لكن باستخدام اللبن بطريقة سريعة.
- لم يبن لنفسه هرمًا كبيرًا.

## القصة التاريخية حول بناء الهرم الثالث:

- يُحكى أن الحسناء رودوبيس (Rhodopis) هي من بنته.
- لكن هيرودوت رفض تصديق تلك القصة؛ نظرًا لقدم البناء وعدم قدرة امرأة على بناء هرم يمثل هذا الحجم.

## اكتشافات حديثة حول الهرم:

- أول الحفريات الحديثة قام بها برنج وفيز في 1837.
- لاحقاً، أجرى الأثري الأمريكي ريزنر حفائر مهمة بالقرب من المعبد الجنائزي ومعبد الوادي التابع للهرم.
- المناطق الشمالية والجنوبية من الهرم لم تُحفر بالكامل حتى الآن.
- هناك احتمالية لوجود آثار مدفونة تحت أكوام الرديم، مثل حفرات للسفن.

## تفاصيل المعبد المرافق:

- معبد الوادي:
  - مبني بجوار الجبانة الإسلامية الحديثة في منطقة نزلة السمان.
  - أيضاً يقترب من منطقة مدينة الهرم الخاصة بالملك خنتكاوس.
- المعبد مبني باللبن باستثناء:
  - قواعد الأعمدة.
  - أجزاء من الأرضية.
  - عتبات الأبواب، فهي من الحجر الجيري.

## تفاصيل الهيكل الداخلي للمعبد:

- مدخله في الجهة الشرقية.
- يؤدي إلى ردهة صغيرة تحمل سقفاً مدعماً بأربعة أعمدة.
- حول الردهة أربعة مخازن متصلة بدهاليز تمتد بطول المعبد.
- في منتصف الردهة باب يؤدي إلى الفناء الكبير.
- أرضيته من اللبن، وتزينه كوات داخلية وخارجية.
- يوجد طريق يمتد من الشرق إلى الغرب في منتصف الفناء من كتل الحجر الجيري.
- بجنوب الطريق يوجد حوض من الحجر الجيري مع قناة مغطاة تُصريف المياه المائلة تحت المدخل.
- في الناحية الغربية من الفناء يوجد مدخل بهو بسقف مدعّم بستة أعمدة.

## الهيكل والبقايا المكتشفة:

- خلف البهو توجد حجرات صغيرة تُشبه الهياكل الستة الموجودة في معبد الوادي الخاص بـ سنفرو في دهشور.
- في الحجرات الجنوبية من المعبد:
  - عُثر على مجموعات من التماثيل الأردوازية.
  - تُظهر التماثيل منكاو - رع مع سيدة تمثل أحد الأقاليم ومع إله أو إلهة من معبودات البلاد.
- كما تم العثور على أجزاء من التماثيل المختلفة.
- الوصول من معبد الوادي إلى الطريق الصاعد:
  - لم يكن ممكناً الوصول من معبد الوادي إلى الطريق الصاعد مباشرة.
  - تم بناء ممر طويل في الجهة الجنوبية من المعبد حتى يصل إلى نهايته.
  - ينحرف الممر نحو الشمال ثم يتجه نحو الغرب ليصل إلى الطريق الصاعد.
  - هذا التصميم مأخوذ عن معبد الوادي التابع للملك سنفرو.

### تفاصيل الطريق الصاعد:

- مُبنى بكتل ضخمة من الحجر الجيري المحلي.
- أرضيته وجدرانه مصنوعة من اللبن.
- السقف كان مُغطى بأفلاق النخل.
- الطريق يصل إلى السور الخارجي للمجموعة الهرمية.

### وصف المعبد الجنائزي لـ "مكاوو - رع":

- الحالة العامة للمعبد لا بأس بها، ولم يتعرض لتهديم كبير مثل غيره من المعابد.
- تخطيطه الأصلي بسيط وغير معقد.

### مواد بناء المعبد:

- جدرانه مشيدة من كتل ضخمة من الحجر الجيري المحلي.
- كان التصميم الأصلي يُفترض أن يُكسى بالجرانيت من الجهتين (الداخلية والخارجية).

### التفاصيل الداخلية للمعبد:

- بعد الدخول من الطريق الصاعد، يدخل الزائر من خلال دهليز مستطيل مشيد بالطوب.
- يؤدي هذا إلى فناء كبير في وسط المعبد.
  - جدرانه مغطاة باللبن ثم بطبقة أخيرة من الحجر الجيري.
  - في وسط الفناء يوجد حوض وقناة صغيرة لتصريف المياه.
- في الناحية الغربية من الفناء يوجد بهو محمول على أعمدة:
  - كان يحتوي في الأصل على ستة أعمدة من الجرانيت.
  - خلف البهو توجد حجرة طويلة ضيقة تشبه الهياكل الموجودة في معابد الأسرة الخامسة وما بعدها.
- في الناحية الجنوبية من هذه الحجرات يوجد جزء من المعبد لم يُبنَ أبدًا.
- في الجهة الشمالية من البهو يوجد ممر يؤدي إلى خمس حجرات صغيرة.

### المنطقة بين المعبد الجنائزي وقاعدة الهرم:

- تحتوي على هيكل للقرايين ملاصق لمبنى الهرم.
- أرضية الهيكل مبنية من كتل أحجار الجرانيت.
- توجد حفرة مستطيلة كبيرة يُحتمل أنها كانت مكانًا للوحة ومائدة قرايين.
- إلى الشرق من الهيكل يوجد دهليز يحتوي أعمدة من الحجر الجيري.

### بناء إضافي:

- بعض الأعمدة والحجرات الموجودة في الجهة الشمالية من المعبد وبجوار الهرم أُضيفت لاحقًا.

- من المرجح أن تكون قد بنيت خلال الأسرة السادسة.
- توجد أيضًا بضع حجرات من اللين في الجهة الشمالية.

### حالة التصميم النهائي للمعبد:

- يُظهر التاريخ أن منكاوو - رع مات قبل إكمال بناء معبده.
- خليفته شيسسكاف أتم البناء بسرعة باستخدام الطوب النقي.
- بقايا المعبد تظهر بقايا التصميم الأصلي عبر أجزاء من الجرانيت، خاصة الجدران المبنية من الجرانيت الأسود في الدهليز الشمالي.

أحمد كرم